السنة الأولى
تموز 2016

مجلة الهايكو العربي

العدد 3

نادي الهايكو العربي

دار كتابات جديدة للنشر الالكتروني

مجلة أدبية تهتم بقصائد الهايكو وتصدر فصليا

شعراء العدد:

بن سعيد عمر
محمد عواد شحادة
سامي الحمروني
منذر علي
حسن أبودية
وائل عيسى
فتيحة بنزكري
حسن رفيقي
علي ديّوب
وهيب يوسف
صلاح أبو عباس
زويتن الهادي
صليبا ماروكل

دراسات ومقالات وترجمة
معرفة الهايكو العربي
النشر الورقي و النشر الإلكتروني
مكتبة الهايكو العربي
قراءات نقدية

مقابلة مع الشاعر
د. جمال الجزيري

مجلة فصلية تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني ونادي الهايكو العربي

Arabic Haiku Magazine

obeikan.com

مجلة الهايكو العربي

Arabic Haiku Magazine

مجلة فصلية خاصة بشعر الهايكو

The Haiku Quarterly Poetry Magazine

لا يجوز بيع أو طلب مقابل مادي مقابل الحصول على هذه المجلة.

This Magazine Is Available On Line Free Of Charge.

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

© حقوق التصميم الالكتروني محفوظة لنادي الهايكو العربي للنشر الالكتروني. وحقوق النصوص مفردة محفوظة لكاتبها، ولا يجوز طبع هذا الكتاب أو استنساخه لغرض تجاري دون الرجوع لإدارة نادي الهايكو العربي. ولا يجوز الاقتباس من الكتاب دون الإشارة التوثيقية الكاملة للمصدر.

Copyright © 2016 Arabic Haiku Club.
All rights reserved.

Arabic Haiku Magazine

HQ Poetry Magazine

The Haiku Quarterly Poetry Magazine

Editor In Chief:
Mahmoud Al-Rajabi

Managing Editor:
Dr-Gamal Elgezeery

Editorial Board :

Nessim Saadaoui –Tunisia
Hala Shaar –Syria
Mohammad Tabar -Jordan

Email: mahrajabi@yahoo.com

مجلة الهايكو العربي

مجلة فصلية خاصة بشعر الهايكو

رئيس التحرير :
محمود الرجبي

مدير التحرير :
د. جمال الجزيري

هيئة التحرير :

نسيم السعداوي - تونس
هالا الشعار - سوريا
محمد طبر - الأردن

بريد المراسلات
mahrajabi@yahoo.com

محتويات العدد

دراسات ومقالات وترجمة

- قصيدة الهايكو عند الشاعرة سونيا سانشيز.....٩
- النشر الورقي و النشر الإلكتروني.....١٤
- مسبحة الهايكو.....١٦
- هايكـــــو المحبين.....٢٤
- باقة قصائد تانكا.....٣٦
- هايكو بأكثر من لغة.....٣٩

قراءات نقدية

- مقاربات تأويلية ٤٢
- قراءات للنصوص الفائزة.....٤٥

مقابلات

- لقاء صحفي مع الشاعر الدكتور جمال الجزيري.....٥١

الغلاف الأمامي

لوحة الغلاف للفنان العالمي
عماد أبو اشتيه

للنشر في المجلة

-ترسل المواد مطبوعة على ملف ورد على عنوان المراسلات في المجلة.

-أن لا تكون المواد المرسلة منشورة سابقا، سواء في مطبوعات ورقية أو إلكترونية.

-يرفق الكاتب نبذة تعريفية وصورة شخصية له لمرة واحدة.

محتويات العدد

شعراء العدد

- بن سعيد عمر.....٦٣
- محمد عواد شحادة.....٦٥
- سامي الحمروني ٦٧
- منذر علي ٦٩
- حسن أبودية.....٧١
- وائل عيسى.....٧٣
- فتيحة بنزكري.....٧٥
- حسن رفيقي ٧٧
- علي ديّوب.....٧٩
- وهيب يوسف.....٨١
- صلاح أبو عباس.....٨٣
- زويتن الهادي.....٨٥
- صليبا ماروكل ٨٧

تحقيق صحفي

- معرفة الهايكو العربي ٨٩

محتويات العدد

أنتولوجيا الهايكو العربي:

- سلسلة أنتولوجيا الهايكو العربي ٩٨

روائع الهايكو العربي:

- نخبة من الشعراء والشاعرات.....١٠١

مكتبة مجلة الهايكو العربي:

- هدية مكتبة مجلة الهايكو العربي.....١٥٧

obeikandl.com

افتتاحية العدد

إن شعر الهايكو هو شعر وصف في الأساس، يعتمد على قدرة عينيك على إرسال الإشارة إلى عقلك أو قلبك، حسب حالتك النفسية وثقافتك المتراكمة ، وزاوية الرؤية الداخلية والخارجية التي تقف عندها وتنظر إلى ما يحدث لحظة رؤيتك لمشهد ما أو حتى تخيله، فيقوم العقل أو القلب دون تدخل منك، بإعادة النظر مرة أخرى وتحليل الرموز والإشارات التي وردت من البصر في حالة الرؤية المباشرة أو من البصيرة في حالة التخيل وبطريقة سريعة ومعقدة، يتم ميلاد (رؤيا) خاصة بك، قد تقتلها لغتك فورا أو قد تحييها إلى الأبد، لذلك أرى أن الهايكو فن لغوي بامتياز، يسبح ويعوم ويغطس كما يشاء في بحر اللغة، فإذا كانت اللغة هي جسد الهايكو، فإن الوصف عيناه ويداه !!

الهايكو ليس كائنا مستقلا بذاته، إنه مجموعة حواس تتشكل فيك وبك، العينان مجرد عدسة واهمة، أنت لا ترى ما ترى، فكثيرا ما ترى ما تريد أن ترى، عملية الخيال بحد ذاتها عملية معقدة جدا يتداخل فيها المرئي باللامرئي والملموس باللامحسوس، أية شروط خاصة في الهايكو هي شروط نقدية أو محاولة تأطير نقدية مقصودة وقولبة واعية من النقاد لإبداع غير واع بالأصل لأن عملية الإبداع غير خاضعة للتحكم، فالمبدع لا يضع شروطا في عقله قبل عملية الخلق، وإلا أصبح الإبداع عملية علمية ومعادلة كيميائية ووصفة طعام جاهزة يمكن إعدادها في كل لحظة.

رئيس التحرير

قصيدة الهايكو
عند الشاعرة الأفروأمريكية سونيا سانشيز

د. جمال الجزيري

كاتب وشاعر وناقد من مصر

تقول الشاعرة الأمريكية المعاصرة التي من أصل أفريقي سونيا سانشيز Sonia Sanchezفي مقدمة ديوانها "هايكوات صباحية" عن اكتشافها لقصيدة الهايكو: "اكتشفتُ نفسي، وجدتُ صحوةً، وعيًا بأنني لم أكن مرتبطة بالطبيعة فحسب، وإنما كنتُ أيضا مرتبطة بطبيعة نفسي وطبيعة الآخرين. ومنذ تلك اللحظة التي رأيتُ فيها عروق الدم خلف العيون الجميلة، ورأيتُ السوائلَ في الأسنان، ورأيتُ طلاءَ المينا في الألسنة، عرفتُ أن الهايكو ليست ذاكرة قصيرة الأجل، بل ذاكرة طويلة الأجل[١]".

من الملاحظ هنا أن الطبيعة لم تعد تلك الطبيعة المادية الموجودة حولنا، وإنما امتد معناها ليشمل طبيعة الذات وطبيعة الآخرين من البشر، كما أن قصيدة الهايكو ترتبط بالذاكرة ولا تسجل موقفا عارضا قد ينمحي في أي لحظة أو يفقد قيمته بعد القراءة الأولى، وإنما هي تسجيل لذاكرة الإنسان وحركة وعيه ولاوعيه وتفاعلهما مع الحياة الشخصية للذات ومع كل ما يحيط بها من بشر وكائنات وموجودات، من خلال نصوص قصيرة قابلة لأن تصير جزءا من الذاكرة طويلة الأجل للبشرية جمعاء.

وفي الصفحة التالية من مقدمة ديوانها، تربط سونيا سانشيز بين الهايكو وموسيقى البلوز التي لها قيمة كبيرة في حياة الأمريكان من أصل أفريقي إذ ترتبط في وجدانهم بالهوية وبوجودهم العرقي، وتقول إنهما "يساعداننا دائما على أن نحافظ على ذاكرتنا وكرامتنا"، أي أنها تحوّل مسار قصيدة الهايكو من فلسفتها الشرقية إلى فلسفة عرقية خاصة تساهم في الحفاظ على الهوية الأفروأمريكية وتحفظ الذاكرة العرقية وتحافظ على كرامة الأفروأمريكيين، على الأقل في كتابة الشاعرة لهذا النوع من الشعر وفي إثراء قصيدة الهايكو من خلال إكسابها صبغة أفريقية أمريكية، الأمر الذي يؤكد على أن أي شكل أدبي صالح لأن يكتسب حياة جديدة ومظاهر جديدة في كل ثقافة ينتقل إليها، بل يكتسب داخل الثقافة الواحدة عدة أشكال ومظاهر وفلسفات.

ومن قصائدها:

my feet
are crying
Blues

ترجمة أولى

قدماي
تبكيان
بموسيقى البلوز

ترجمة ثانية

قدماي
موسيقى بلوز
باكية/صارخة

ترجمة ثالثة

قدماي
موسيقى بلوز
هائلة

فبالرغم من قلة عدد الكلمات في القصيدة، هناك نوع من الغموض التركيبي فيها، فالترجمة الأولى فسّرت **are crying** على أنها الفعل (cry) يبكي في زمن المضارع المستمر. والترجمة الثانية فسّرت **crying** على أنها صفة لموسيقى البلوز بمعنى باكية. والترجمة الثالثة فسّرتْ **crying** على أنه صفة تدل على المبالغة. وأيا كان التفسير، هناك مساواة في القصيدة بين قدمي الصوت وموسيقى البلوز (وهو نوع من الموسيقى الحزينة التي يتميز بها الأفروأمريكان وتعتبر من علامات هويتهم الثقافية والفنية والشعبية).

وأنا أميل إلى الترجمة الثانية نظرا لأنها تتسق مع طبيعة موسيقى البلوز، وكأن رحلة الصوت – التي ترمز لها القدمان وارتباطهما بالمشي والحركة والطريق والدرب – في المجتمع الأمريكي رحلة مليئة بالأحزان والآلام (ومن الجدير بالذكر أن الشاعرة تضع هذه القصيدة تحت قسم في الديوان بعنوان duendeوتدل على الآلام والعاطفة والإلهام).

باختصار، ينظر الصوت في القصيدة إلى قدميه فيرى فيهما علامة على هويته وعلى دربه الخاص في مجتمع يهمّش الأفروأمريكيين، وكأن آلام المشي/الرحلة هي نفسها مسيرة موسيقى البلوز بوصفها علامة على الحزن والألم والتنفيس والهوية.

ومن قصائدها الأخرى المفعمة بالفلسفة الأفريقية، القصيدة التالية:

you asked: is there
no song that will
bring rain to this desert?

سألتَ:
ألا توجد أغنية
تجلبُ المطرَ لهذه الصحراءِ؟

سأقرأ النص أولا وفقا للفلسفة الأفريقية التي تتبناها الشاعرة، ثم سأقرأه قراءة عامة بعد ذلك.

السياق العام للقصيدة عبارة عن شخص يقف وسط صحراء أو يسير فيها أو يتأملها عن قرب، وهي صحراء توجد خارج أفريقيا بالتأكيد، وفي الغالب الأرجح أنها صحراء أمريكية، سواء أكانت صحراء حرفية أم صحراء رمزية مجازية. وهذا الشخص أفريقي أو له جذور أفريقية، ويستحضر الفلسفة أو الممارسة أو الشعيرة الأفريقية الخاصة المتمثلة في استرضاء السماء بالأغاني والطبول، إيمانا بأن هذه الأغاني والطبول وما يصاحبها من رقصات خاصة تساهم في الإسراع بسقوط المطر على المناطق الجافة. ولذلك يطرح هذا الشخص السؤال لثلاثة أسباب على الأقل: أولا، التأكيد على أنه مغترب عن وطنه أو جذوره، وثانيا، التأكيد على أن حياته في الغربة عبارة عن صحراء لا سبيل لأن تنزل عليها الأمطار، وثالثا، التأكيد على غياب الجانب الروحاني في بيئة علمية لا تؤمن بـ "الخرافات".

أما بالنسبة للشخص الذي لا يعرف الفلسفة الأفريقية، فسينظر إلى الأغنية هنا على أنها رمزا للفن وللتخييل البشري، فلو كانت الأغنية حزينة ستجعل السامع يبكي وتكون دموعه مساوية للمطر هنا، وإذا كانت أغنية مبهجة ستجعل السامع يبتهج ويحس بالحياة خارجة وكأن الأغنية تجعل هذه الصحراء تتلاشى. ويمكن تأويلها تأويلا أعمق يرى أن الفن يثري الحياة ويكاد ينافس الطبيعة في الخدمات الحياتية والنفسية والوجدانية التي يقدمها للبشر.

ومن زاوية ثالثة، يمكن النظر إلى القصيدة على أنها ترى أن محاولة البشر لمد جسور نحو السماء/المطر/الله ستنجح في أن يحدث تواصل بينهم وبينه/بينها. وأنا كمسلم مثلا يمكنني أن أقرأها كالتالي:

سألتَ:
ألا توجد صلاة استسقاء
تجلبُ المطرَ لهذه الصحراءِ؟

على أساس أن من يسأل السؤال في القصيدة يعيش في بيئة لا تؤمن بصلاة الاستسقاء وتعتبر المطر مجرد ناتج لعوامل طبيعية من تبخر وتكثيف وما إلى ذلك.

ويمكنني كشخص عربي أيضا أن أنظر إلى الأغنية على أنها أغنية لها تاريخ خاص في حياتي ويمكنني عند سماعها أن أستحضر سياق سماعي السابق لها وأستحضر الأشخاص الذين ارتبطت هذه الأغنية بهم في حياتي الخاصة، وكأن استحضارهم يبدد إحساسي بالوحدة أو الغربة أو الفقد، أو أن أستحضر تاريخ ثقافتي الخاصة التي تعتبر الأغاني لها وجود طبيعي في حياة الإنسان ولا يحرّمها دين أو شرع، وأعتبر وجودي في بيئة تحرمها صحراءَ في ظل غياب هذه الأغاني.

وها هي قصيدة ثالثة لها:

suddenly the morning
takes you back another
time another continent

فجأة،
يعود بك الصباحُ للوراء،
إلى زمنٍ آخر وقارةٍ أخرى.

تجسد القصيدة لحظة تحول في حياة الشخصية المخاطبة التي ربما كانت هي نفسها الصوت في القصيدة وهو يخاطب نفسه. وتجسد القصيدة التقاء لحظتين والتقاء مكانين، وهو التقاء لا يُحدث تماهيا تاما بينهما، وإنما يمثل المكان الأول والزمان الأول مؤشِّرًا أو محوِّلا أو تحويلة أو لحظة انجذاب عفوية في الغالب نابعة من تفاعل ذاكرة المخاطب وتاريخه مع لحظة زمنية معينة في مكان معين، ونتج عن هذا التفاعل أن المخاطب أدرك أن في هذه اللحظة وهذا المكان ما يجعله يرى فيهما زمانا آخر ومكانا آخر، كأن ينقلنا منظر الإشراق هنا إلى إشراقا آخر عايشناه من قبل في مكان آخر، أو تقتحم رائحة ما ذاكرتنا لتستخرج من داخلها إحساسنا بنفس الرائحة في مكان آخر، فيتجسد في وعينا هذا المكان الآخر بكل تفاصيله ويطغى على المكان الماثل أمامنا.

في هذه الأمثلة الثلاثة التي سأكتفي بها هنا، يوجد تفاعل بين ثقافتين/مكانين/زمنين/إحساسين/تصورين/رؤيتين، وهو تفاعل أقربُ للتداخل أو تلاشي الحاضر في الغائب. وبذلك تستلهم سونيا سانشيز روح قصيدة الهايكو وتطوّعها على ثقافتها الخاصة، بحيث تكشف عن تجليات وعي الذات في لحظة معينة فارقة بإمكانها أن تنقل الذات إلى لحظة انجذاب أو سفر في المكان وفي الزمان لتعوّض الافتقاد إلى الزمان والمكان الآخرين في المكان والزمان الحاليين. كما أن الشاعرة تكتب قصيدتها بلغة سليمة تجمع ما بين السلاسة والتعبير الشفّاف والعميق في آن.

[1] Sonia Sanchez. Morning Haiku. Beacon Press, 2010. P. xiii

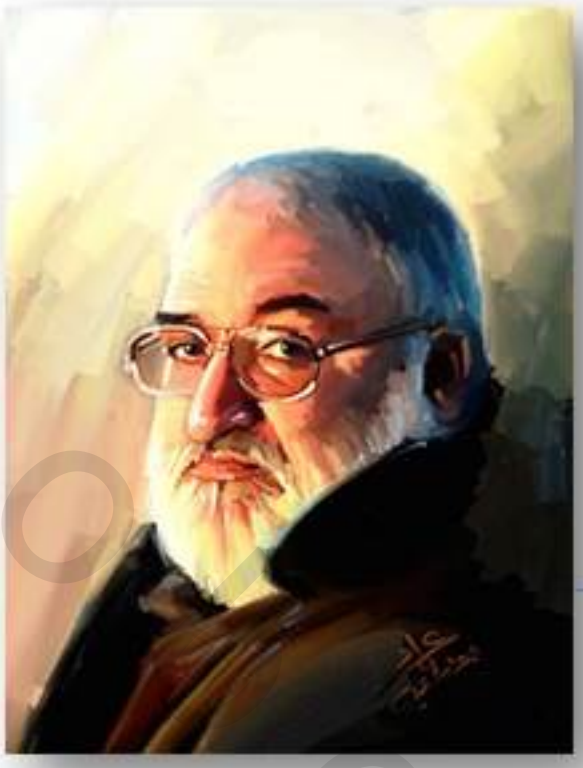

النشر الورقي
النشر الإلكتروني

محمود عبد الرحيم الرجبي

هناك نقطة أحب توضيحها بخصوص النشر الورقي والنشر الإلكتروني خاصة وأنني ممارس للنوعين في نشري لكتبي:
النشر الإلكتروني ليس سهلا أبدا، وليس أسهل من النشر الورقي، عملية التوزيع أسرع نعم ولكن النشر ليس أسرع إطلاقا، فالكتاب الإلكتروني يمر بكافة المراحل التي يمر بها الكتاب الورقي تماما وهي بنفس التكاليف تماما قبل الطباعة الورقية، من صف للكلمات وتصميم واخراج للمحتوى والأغلفة، وقد تكون عملية التصميم أصعب وأكثر إبداعا لأنك لا تضع في رأسك تكاليف الطباعة الورقية ونوع الورق وعدد الصفحات وعدد الألوان المسموح بها عند تصميم الكتاب الإلكتروني، الفرق الوحيد هو: أن الكتاب الإلكتروني يتم نشره في المواقع المختلفة والتي قد تكون بمقابل أو مجانية حسب رغبة دار النشر أو الكاتب، بينما الكتاب الورقي يذهب إلى المطبعة، لسحب الأفلام وطباعة الكتاب وتجميعه مع الغلاف ثم إصداره، وهذه العملية لا تأخذ اكثر من يومين في المطابع الكبيرة المحترمة، والعديد من العمال والفنيين يقومون بها.
يأخذ الكتاب الإلكتروني رقما مميزا من المكتبات الوطنية أو وزارة الثقافة أو اتحادات الكتاب تماما كأي كتاب ورقي لحمايته من السرقة، وهناك دور نشر تقوم بإعطاء أرقام وتواريخ نشر خاصة للكتب التي نقوم بنشرها لحمايتها حتى من إمكانية تحمليها دون دفع الثمن، ومعظم الكتب الورقية الأن تصدر بنسختين: واحدة ورقية وأخرى إلكترونية، والكتب الورقية القديمة يعاد تصويرها وإعادة إنزالها إلكترونيا، بسبب ما في السوق من فوائد وسرعة انتشار، حتى إن النشر الغالب في العالم الآن هو النشر الإلكتروني وليس الورقي، وهو يدر أرباحا هائلة على دور النشر الكبرى في العالم، حيث يدفع ثمن اشتراك شهري لمكتبات معينة تنزل كتبها على التابلت والأجهزة الذكية، أو تسمح بتحميل الكتب مقابل مادي قد يكون أحيانا أعلى ثمنا من الكتاب الورقي.

النشر الورقي لا يحمي الكتاب من السرقة، فالسارق يمكن أن يسرق من الكتاب الإلكتروني والورقي في نفس الوقت، ما يحمي المؤلف هو رقم وتاريخ التسجيل للكتاب، مع أنني أعتقد أن أخطر أنواع السرقات يتم تمريره تحت مسمى التناص وتوارد الأفكار وإعادة هيكلة الألفاظ.

النشر الإلكتروني قد يوجد فيه مستويات ضعيفة من بعض الإبداعات المخزية لا تستحق النشر، ، ولكنْ هل منع النشر الورقي السخافات والتفاهات والخرافات التي تفيض بها الكتب الورقية؟!، وبالذات ممن يملكون المقدرة المادية على النشر، أو ممن يحملون غايات حزبية أو عقائدية لتسميم عقول القراء أو افسادهم؟!!

إن للنشر الإلكتروني نتائج إيجابية جدا بالتأكيد، من حيث خلق فرص جديدة وسريعة للانتشار أمام الكتاب والشعراء، والتواصل أحيانا مباشرة بين الكاتب والقارئ، فالمستقبل القريب والبعيد هو للكتاب الإلكتروني شئنا أم أبينا، وكلنا يلاحظ كيف صار الناس في كل مكان يقرؤون حتى الجرائد من خلال أجهزة الهاتف الذكية والتابلت في كل مكان، فالمهم في الموضوع كله هو القارئ في الأساس، فالذي لا يقرأ الكتاب الورقي، لن يقرأ الكتاب الإلكتروني، والجيل الحديث تعود واستوعب التكنولوجيا الحديثة تماما، ولم يعد يستخدم الورق إلا في الحدود الدنيا، وليس لديه أية مشكلة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني، المشكلة موجودة مع من تعود على الكتاب الورقي فقط.

إن للنشر الإلكتروني فوائد عديدة يمكن تلخيصها: انعدام وجود تكلفة الطباعة على الورق والتجليد والتغليف للناشر مع وجود تكلفة زهيدة جدًا للطباعة لأقراص الليزر وتكلفتها لا تقارن بتكلفه طباعه الكتب وخاصة المجلدات الكبيرة والموسوعات، وكذلك عدم الحاجة للتخزين أو الشحن والأهم عدم الحاجة لموزعين يأكلون الأخضر واليابس وتنتهي جميع الأرباح إلى جيوبهم وحدهم، هذا بالإضافة إلى الانتشار وسرعة النشر والاستمرارية والمحافظة على البيئة وسهولة التعديل والتنقيح في أي وقت، وغيرها من الفوائد الكثير الكثير !

مسبحة الهايكو

جمال مصطفى
شاعر من العراق

مسبحة يمكن زيادة عدد خرزاتها الى تسع وتسعين خرزة ولكنَّ ثلاثاً وثلاثين خرزة عددٌ كافٍ، يُلبّي حاجة القارئ العربي والشاعر الشاب ربما وهي ليست من عنداياتي بل هي نقاط كتبتْ ما يُشبهها في موقعها سيدة الهايكو العالمي المعاصر، الشاعرة جين رايشهولد Jane Reichholdوفي نقاطها تركيز على ما يخص الهايكو بالإنجليزية فأخذتُ منها بعض النقاط العامة واجتهدت في ما يخص الشاعر والقارئ العربيين بتبسيط مقصود لعله يصل فينفع.

خرزات المسبحة :

خرزة رقم ١

حاولْ أن يكون السطر الأول ملفتاً للنظر وليس طويلا.

خرزة رقم ٢

الكلمة التي يومض بَعْدَها ضوءُ الهايكو في مخيلة القارئ يجب أن تتأخر الى نهاية السطر الثالث إذ يكتمل الهايكو بها فإذا جاءت بعدها كلمة فهي زائدة بالتأكيد ولا ضرورة لها.

خرزة رقم ٣

السطر الثاني هو السطر المخصص للحشوة أو الجملة التقريرية أو شبه الجملة وهي عادةً تفصل ما فوقها عما تحتها ظاهرياً وتربطهما شعرياً في العمق.

خرزة رقم ٤

تَجنَّبْ اللغةَ المجازيةَ والتشبيهات والزخارف الشعرية فالزورق في الهايكو زورق حقيقي وليس (زورق الضوء) والزهرة زهرة حقيقية وليست زهرة الأمل وقِسْ على ذلك.

خرزة رقم ٥

أكتبْ ما لا يتفق مع المتوقع كأنه مألوف وهذا لا يعني الـنَـط على الغرائبيات بل اقتنص موضوعك من زاوية غير متوقعة.

خرزة رقم٦

حاول أن يكون الهايكو الذي تكتبه سهلاً وبسيطاً مِن الخارج و منطوياً على معنى عميق تحت السطح.

خرزة رقم ٧

اصنعْ من القبيح والتافه والمهمل شيئاً جميلا، محبّباً وذا قيمة معنوية لا يلاحظها الناس عادةً في زحمة انشغالهم بالواقع أو من فرط تشبعهم بما هو مغلوط.

خرزة رقم ٨

إلعبْ بالكلمات وعلى الكلمات إذا كان ذلك يجعل من الهايكو الذي تكتبه جميلا وذكيا.

خرزة رقم ٩

اكتب الغرائبي بطريقة مألوفة واكتب عن المألوف بطريقة غرائبية.

خرزة رقم ١٠

لا تتحدث عن نفسك وهذا لا يعني ان تمتنع عن ذكر ما يخصك ولكن فقط لا تركز على شخصك كما تصنع في القصيدة.

خرزة رقم ١١

إذا استطعت أن تتلاعب بترتيب السطور بحيث تخلق بذلك التلاعب غموضاً محبّباً فافعلْ.

خرزة رقم ١٢

كل ما تستطيع تسخيره من إمكانيات طباعية ، خذ به واعني بذلك تكبير بعض الكلمات أو كتابتها بحرف مائل أو بلون مختلف أو مباعدة الحروف عن بعضها بعضا وما الى ذلك مما يوفره الحاسوب من خدمة ترفع الدقة والترتيب الى مستوى أفضل بما في ذلك هايكو والى جانبه صورة أو تخطيط يمنحه جمالية مضاعفة.

خرزة رقم ١٣

كل شيء يخطر على بالك فهو مشروعُ هايكو حتى اللاشيء يصلح كمدخل لكتابة هايكو.

خرزة رقم ١٤

رُبَّ صياغة بارعة جَعلتْ من فكرة عادية هايكو جميلا والعكس صحيح فهناك مشاهد والتقاطات جميلة ولكن الشاعر يبددها إذا لم يستطع صياغتها بشكل جيد.

خرزة رقم ١٥

لا تكثرْ من الأفعال حين تكتب هايكو لأن الأفعال الكثيرة تشتت التركيز على النقطة الرئيسية التي يراد إبرازها ولا تختتم الهايكو بفعل.

خرزة رقم ١٦

حاول أن تستعمل القليل القليل من حروف الجر والضمائر وإذا استطعت حذفها كليّاً فافعلْ لأن الحذف يزيد من رشاقة الهايكو فلا يبقى سوى الضروري فقط والزيادة ليست كالنقصان في الهايكو بل هي أحياناً أشنع فهي كالشحم يعيق قفزات الغزال وكالشمع يشوب العسل الصافي.

خرزة رقم ١٧

تذكر دائما أن الهايكو قصيدة من ذوات الفلقتين وهذا يتطلب أن يكون هناك كسر في جريان السياق يحسه القارئ حين يقرأ الهايكو بمعنى أن ينكسر التسلسل المنطقي والطبيعي لسياق التعبير كأنّ هناك (فجوة - مسافة توتر) بين طرفين في كل هايكو.

خرزة رقم ١٨

استخدم الفعل المضارع أو ما يشير الى الزمن الحاضر أو الديمومة فالمضارع يوحي بطراوة التجربة وأهميتها فكأنك تعيش الهايكو الآن.

خرزة رقم ١٩

تخلص مِن : أو أم، ثم، كما وغيرها من الزوائد التي لا يتحملها جسد الهايكو الصغير وتجنب تكرار الكلمات فالهايكو يكتفي بالتلميح والإشارة ولا تفسدْ طبختك بملح زائد.

خرزة رقم ٢٠

انتبه الى (أل) التعريف فإذا كانت غير ضرورية فلا تلجأ اليها وكذلك ظرف الزمان والمكان.

خرزة رقم ٢١

ابتعد عن الشعرية الجاهزة والمسكوكات الشاعرية: (الكلايشيهات) المبتذلة من فرط التداول .

خرزة رقم ٢٢

إذا وجدتَ ان الوزن الشعري (على طريقة شعر التفعيلة مثلا) ضروري لصياغة هايكو بمواصفات معينة تخدم مضمون ذلك الهايكو فلا حرج في ذلك وحتى الشعر العمودي بشرط توزيع كلماته على ثلاثة أسطر وهذا راجع الى مهارات الشاعر وقدرته على الأقناع شعرياً .

خرزة رقم ٢٣

يستطيع شاعر الهايكو ايضا توظيف مفردة عامية داخل سياق الهايكو أو كلمة أجنبية، كل شيء جائز ومباح إذا كان ضروريا تستوجبه خصوصية هايكو بعينه.

خرزة رقم ٢٤

المزج بين سطرين من لغة وسطر من لغة اخرى وارد ايضا بشرط ألّا يعيق ذلك وصول المقصود من ذلك المزج الى القارئ.

خرزة رقم ٢٥

اقرأ هايكو شاعر آخر لتعرف الفرق بينك وبينه وكوسيلة لشحذ قريحتك استعداداً لهايكو قادم.

خرزة رقم ٢٦

شعراء الهايكو ثلاثة أصناف : الأول شاعر لا يكتب إلا الهايكو وهذا يكون الهايكو رئته الشعرية الوحيدة وهو الصق بالهايكو من شعراء الصنفين الآخرين، الصنف الثاني وهم الشعراء المحترفون وهؤلاء ينظرون الى الهايكو كمساحة شعرية إضافية وجديدة يرتادونها لتوسيع آفاقهم الشعرية وقد يحاولون جرَّ الهايكو الى أن يكون أصعب مما هو عليه او تحويله الى هايكو تجريدي أو فلسفي أو غير ذلك ويتراوح نجاحهم في ذلك، فمنهم من يتكلل مسعاه بالنجاح ومنهم بين بين. الصنف الثالث وهم الفنانون (رسامون عادة) وهؤلاء شعراء هايكو يتأثر ما يكتبونه من هايكو بخلفياتهم الفنية ونجاحهم يتوقف على قدراتهم اللغوية وعوامل اخرى.

خرزة رقم ٢٧

تذكر دائما ان هناك فرقا واختلافاً بين قصيدة قصيرة مكونة من ثلاثة اسطر وبين الهايكو، دعنا نجرب تَفحَصَ هذه القصيدة :

.
أزنُكِ بكلماتٍ ثقيلة
رغم انها تطير
لدرجة أن لا أحد يستطيع سماعها.

.
وهذا الهايكو

عيد ميلاده التسعون
الشموع مضاءة
غير قادر على إطفائها.

. لاحظ ان هذا الشعر غامض مقارنة بالهايكو المكتوب تحته والشعرية تتوزع على ابيات القصيدة بالتساوي تقريبا بينما يظل الهايكو كلاما عاديا حتى نهاية السطر الأخير فتلتمع الشعرية بومضة ساطعة ومن الفروق بين الهايكو والقصيدة هو هذا التقشف اللغوي في الهايكو مقارنة بالقصيدة التي لا تتقشف . والهايكو لا يتعامل مع التشبيهات والمجازات وما الى ذلك بل يكتفي بلغة مباشرة خالية من كل ما يضفي عليها مسحة غير واقعية.

خرزة رقم ٢٨

الهايكو دائما أريحي حتى وهو حزين وبعض نماذجه ينطوي على فكاهة جميلة وهذا نابع ليس من فلسفة مبدعيها الأوائل فقط كما يظن البعض بل لأن الهايكو يعتمد على المفارقة وهو بهذا يشترك مع النكتة والمفارقة تستدعي هذا المزاج كما اعتقد.

خرزة رقم ٢٩

بثلاثة اسطر يتنفس الهايكو حياً على أن يكون ذا رأس ومتن وخاتمة ، وأي خلل يُصيب هذه البنية ينعكس اعتلالاً في صحة الهايكو وكذلك يُربك القارئ ويشوش عليه التلقي.

خرزة رقم ٣٠

أربعة أسطر أو اثنان ليس خروجاً على القاعدة فقط ،أي على ما يجعل الفن ممتعاً، بل هو تشويه يصيب جمال الهايكو وشعريته بمقتل.

خرزة رقم ٣١

تذكر دائما ان الهايكو قصيدة كاملة ولا تحتاج الى سرب معها حتى تكون قصيدة بل ان عبقريتها وجدارتها كقصيدة تتجسد في كونها زهرة تعادل حديقة.

خرزة رقم ٣٢

الاستهانة بالهايكو أو استصغاره لا يعني سوى شيء واحد : هذا المستصغِر أو المستهين يفتقر الى الفطنة الشعرية .

خرزة رقم ٣٣

كل ما جاء في هذه المسبحة صحيح وضروري بشكل عام ولكن الشاعر المبدع قد يتجاوز كل ذلك ويبدع متناقضا معها كأحكام عامة لكن ليس قبل ان يستوعبها تماما بمعنى لا يمكن تجاوزها إبداعيا دون استيعابها وهذا لن يكون إلاّ بعد مراس طويل وعبقرية شعرية ليست في متناولنا الآن ...

عن موقع صحيفة الفكر الالكترونية

http://www.alfikre.com/articles.php?id=14420

هايكـــــــو المحبين

مختارات من شعر الهايكو القديم والحديث
من مختلف أقطار العالم
ترجمةٌ عن الألمانية

جميل حسين الساعدي
شاعر من العراق

إنه يكذب دائما

أنا لا أبحثُ عن أمير

قل له اذاً

Alexis Rotella

الفقرُ كذلك

مفرط لكنهم

يضحكون معا

Kijiro

أيتها الفراشةُ الورديّة

انها يد الحبّ

التي تعطيك الدفئ

Anna Santoro

فقط بعد الزلزال

أضيفُ (أنا أحبّك)

الى رسالتي

Michael Dylan Welch

أنا سعيد جدا

لساني في أذنك

إنَّ لها طعم (العسل)

Jennifer Wallace

الليل بدون قمر

أشعل كلّ الاضوية

رسالتك أمامي

Marco Fraticelli

إنّه نَفَسَكِ

الذي حرّكَ صفحات الكتاب

ريحٌ في الأشجار

Jane Whittle

الليلُ يخيّمُ

أحضرُ أحذيتك

إنها ما تزال دافئة تماما

Gary Hotham

obeikandl.com

مطار

قبلات وداع

تطير الى الأعلى

Subhaga Failla

لا أحد يفتحُ لي

دراجة على الباب

دافئ ما يزال السرج

Charles Brien

شُرْبٌ وشجار

إنهم ذاهبون بهدوء الى البيت

على ضوء النجوم

Tomoji

obeikandl.com

في الغابة نتنزه

بينما الطيور تزقزقُ

يداً بيد معهـــا

Anne Mckay

عرْض : باكياً

مع امرأة عجوز

نحدق في القمـــر

Matsu Bqsho

آخر (بالات) تبنٍ

نستقرّ عليها

وننظرُ الى القمر

Lee Gurgo

أنثايَ على استعداد

لكنني لن أقولَ شيئاً

عن الأفعى التي في الحشيش

فقط أنا أضحكُ

لفكاهتهِ

الباقون صامتون

Alexis Rotella

كسوف

عندما يكون الظلام على اشّده

ادْعُنـــي إليك

Claire Bugler Hevitt

obeikandl.com

حقولٌ خضــراء

فراشتان بيضاوتان

تصبحان واحدة

Toshimi Horiuchi

اليوم ليلاً

يغني

صرصوران

Toschimi Horiuchi

نهـــاية الصيف

بلى .. برغم الضباب يتفتح

الحبّ من جديد

Patricia V.Dawson

بعد

شجارنـــــا

بدرٌ كامل

Margaret Sounders

مستاءة وبكل مواساة

لم تقلْ شيئاً وتحولت

الى وردة

Hino Sojo

ثمّة شئٌ آخر

تركـــهُ بالمثل ملقى

المنجل القديـم

Loise Somers Winder

obeikandl.com

تأوّهٌ رقيق

من حنجرة المحبّ

ما من رجوع

Giles Goodland

ضوءُ القمر يربت على

رغبتها

النجوم تحدق بغيرة

bruce Leeming

الحبّ في الربيع

الستائــر ترفرف

هنا وهناك

Kevin Bailey

obeikandl.com

زوجـــان عجوزان

يمشيان على الجسر

تقريبا بنفس الرداء

Adrian Keefe

بينما نحن ننتظر

بأن يعود حبنا ثانيــة

نزل مطر الربيـــــع

Michael McClintoc

رسائله الأولـــــى

في منجى

عن كلّ ترتيب

Wanda Reumer

أنت لا تقولين شيئا الآن

سوى أن القمر في هذا الوقت

يرتفع قليلا

John O, Connor

أتركِ الآن

في القطار المكتظ

وحيدة

Frank Dullaghan

نخرج معا

الزوجُ

يتحدثُ الى المرآة

Seiko

حان وقت المطر

أنظرُ عبر النافذة

خلفي زوجتي

Rinka

حينما يطلع النهار

أستشعرُ نفســـــها

في ظهـــــري

Tom Tico

عن موقع مركز النور

http://www.alnoor.se/article.asp?id=279242

obeikandl.com

باقة
قصائد تانكا

ترجمة: أسامة أسعد

شاعر وناقد من سوريا

حتى لو اتّخذتِ أريكةً أخرى
لتريحي عليها رأسكِ
حاذري من أن تنسي
ذكرى ضوء ذاك البدر
وهو يسقط على الكمِّ وقد بلّلته دموعنا

Teika

لن أنساكَ
أكّدتْ لي
قائلةً وداعاً
منذ تلك الليلة، وحده القمر
كعادته يعود

Fujiwara no Ariie

مع أسفي الشديد
لا أستطيع أن أنقسم إلى نصفين
ولكن، خفيةً
سيتبعُكِ قلبي
في كل مكان
Ikago no Atsuyuki

*****

صباح مساء
لا أحوّل عينيّ
عن أزهار الخوخ
في أي لحظةٍ
تذبل إذاً؟
Ki no Tsurayuki

*****

حزينة ووحيدة
أنا عشبة طافية
مقطوعة الجذر
إذا سحبني تيارٌ ما
أعتقد أنني سأتبعه
Ono no Komachi

البرق خاطفٌ
يضيء سنابل
حقول الأرز الخريفية
حتى للحظة بهذا القِصَر
سوف لن أقوى على نسيانكِ
(كاتب مجهول)

*****

عندما مساءً
في قريتي الجبلية
تغني السيكاد
غير الرياح
لا أحد يزورني
(كاتب مجهول)

*****

ترجمة: أسامة أسعد

هايكو بأكثر من لغة

قصيدة هايكو
للشاعر محمود الرجبي

ضد

الأسماكُ تسبح
عكسَ التيار
النهرُ لا يفهمُ جاذبيةَ الحنين !!

Contrast

Fish swim against the waves;
The river alone does not understand
The gravity of nostalgia!!

الترجمة إلى الإنجليزية: د. جمال الجزيري

Dij

Dijî şepêl ê
Masî avjenîne
Rûbar nizane,kêş a evîne !!

الترجمة إلى الكردية: برهان حسو

متضاد

ماهي ها شنا ميكردند
در خلاف جريان
رودخانه نميداند جاذبيت دلتنگى

الترجمة إلى الفارسية: لاجورد عبد المجيد

Gegen

Fische schwimmen
gegen den Strom
Der Fluss versteht die Anziehungskraft der Sehnsucht nicht !!

الترجمة إلى الألمانية: Bianca Oestreich

Contre

Le poisson nage
à contre courant
le fleuve ne comprend pas la gravité de la nostalgie

الترجمة إلى االفرنسية: نسيم السعداوي

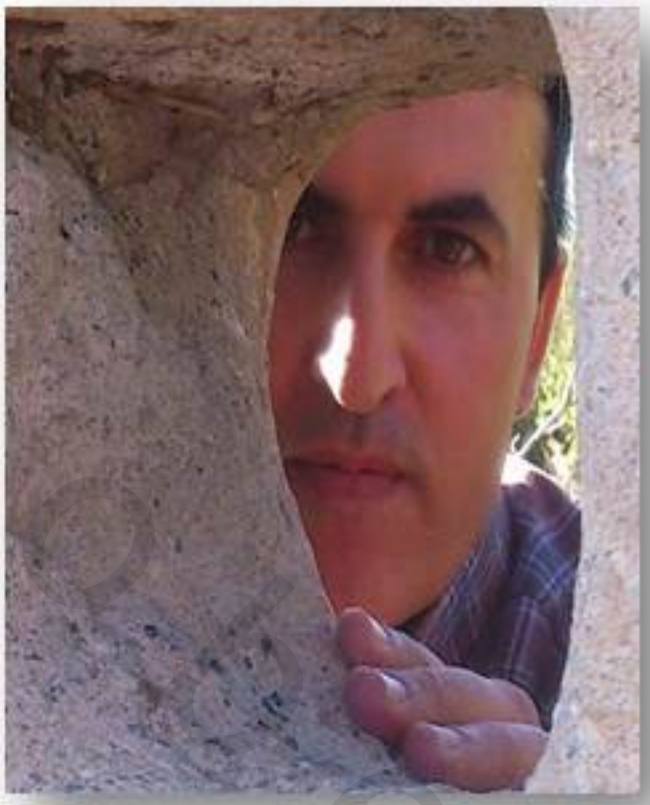

مقاربات تأويلية
لنماذج من(هايكو) محمود الرجبي

د. احمد جارالله ياسين

شاعر وناقد وفنان تشكيلي من العراق

تتناول هذه المقاربات نماذج من نصوص الهايكو للشاعر محمود الرجبي عبر قراءة تأويلية تحاول ممارسة نوع من الاستنطاق النقدي للنصوص بفهم تشكيلها اللغوي الرمزي والدلالي.

ومن ذلك نصه الذي يقول فيه :

مشهد للكبار فقط
الغصون عارية
الخريف عراها تماما

السطر الاول يجر المتلقي الى منطقة المحظور بالنسبة لمن يصنفهم دون الكبار ومن ثم يهيئ المتلقي من الصنف الاخر (الكبار) لاستقبال ما هو محظور لاسيما في موضوع الجنس ، ويدعم ذلك عبر الجملة الثانية (الغصون عارية) التي تتضمن علامة سيميائية ذات صلة بالجنس ونعني بها العلامة من الصفة : عارية .والتي تشغل المتلقي حسيا اكثر مما يشغله الموصوف (الغصون) لقوة الاستقطاب الحسي والجنسي في لفظة (عارية) وهنا تكمن لعبة الشعر في زج المتلقي وسط منطقة فاصلة بين حقل النبات (الغصون) وحقل (الجنس (عارية) وهذا الصراع بين توقعاته باتجاه النص نحو المنطقة الثانية بناء على ما تهيأ له في السطر الاول وبين بداية ما ينقض تلك التهيئة عبر لفظة (الغصون) في السطر الثاني ..ويحسم الصراع السطر الثالث الذي يجر النص الى منطقة الطبيعة فيفسر العري بفعل الخريف ...ومع ذلك يضمر النص بمكر شعري مغزاه الجنسي خلف هذه الصورة لفعل الخريف لان اصرار الخريف على تعرية الغصون تماما يجعل المتلقي شاكا بكونه خريفا ينتمي للطبيعة بقدر انتمائه لغويا لعالم الذكورة في مقابل انوثة الغصون.

وفي نص اخر يقول الرجبي : .

(حاجة)

شجرة النخيل حائرة
راسي في السماء
فكيف ياسرني التراب؟

لتفكيك لغز نخلة الرجبي نرى ان راس النخلة غالبا ما يكون العلامة السيميائية الابرز لوجودها المتشكل فوق جذع عال ومن ثم فان هذين (الراس والجذع) هما من منحاها تاريخا دسما من الدلالات الرمزية فهي رمز الشموخ والهيبة والسمو وكل معاني التفرد والتميز لاسيما في الذاكرة العربية والثقافة الشرقية حتى غدت النخلة الشجرة الوحيدة التي تبعد عن الارض بهذا الوضوح البصري وكأنها في حالة انطلاق نحو السماء ولا صلة لها بالأرض ..ومن هنا ينبثق تساؤلها المحتج : كيف ياسرها التراب وهي من تمتلك كل مواصفات الانطلاق والتحرر البصري بطولها الشامخ وسعفها المهيب الذي يعانق السماء ..ربمل لو موضعنا النص في اطار النقد الثقافي لوجدنا ان النخلة كثيرا ما كانت رمزا للذات العربية بكل ماتختزنه من موروث دال على كبريائها وشموخها وفخرها ...وهذه الامور مجتمعة اسست لها ثقافة تراثية لاسيما من الشعر الذي دفع بهذه الذات في قصائد المديح نحو افاق تتجاوز قدرات الانسان العادي الم نسمع قولهم (ملانا البر حتى ضاق عنا ...وماء البحر نملؤه سفينا) فهذا النص القير من الهايكو هو وريث لثقافة التفاخر التي يمكن ان يمثلها ذلك البيت والاف من الابيات مثله ..فلا نتعجب اذا ما وجدنا محمود الرجبي يعيد تشكيل هذه الثقافة من جديد عبر نص قصير ويضع النخلة بديلا عن الشخصية العربية المدججة بموروث الفخر ...حتى وصل الحد الى النخلة / الرمز للذات العربية .. ان تتساءل عن اسر التراب لها وهي من لا تنظر الا للسماء ..بل انها تتمرد حتى على الانتساب للتراب الذي يمدها بالحياة ..زاما اذا نظرنا اليها كرمز للذات فقط ..فان التمرد على التراب يبدو تمردا على الثبات وعلى الموت الكامن في التراب بوصفه الملاذ الاخير للإنسان بعد موته ...اذن النص يعيد ترسيخ الجانب المتفاخر من الذات العربية الحاضرة برمز النخلة ..هذه الذات العصية على الترويض / الاسر .. في فضاء ثابت / التراب.

النص الثالث للرجبي جاء تحت عنوان (الجمال) ويقول فيه :

على صخرة في البحر
طائر النورس تسحره الاسماك الجميلة
فيموت جوعا !

هنا يخرج النورس عن اداء دوره الحيواني والبايولوجي فيتوقف عن التفكير بما حوله انطلاقا من معدته الفارغة والباحثة عن الطعام ليتسامى ويرتقي الى دور اخر ..هو الدور الجمالي الذي يفكر بسحر الجمال من حوله المتمثل بمنظر الاسماك التي تسبح في البحر وثمرة تأمله فيها ستكون المتعة لكن الثمرة الاخرى ستكون الجوع فالموت لأنه عطل دوره الاول العادي الباحث عن الطعام ...ويمكننا القول ان النورس في دوره الجمالي خرج عن حدود حيوانيته ليكون رمزا لكل مخلوق لاسيما الانسان ممن يعيش حياة جمالية يبحث فيها عن متعة الجمال والتأمل فيه بغض النظر عن نتائج هذا التأمل ويبدو ان النص يريد ان يقول ان ثمن الجمال باهظ جدا قد يصل الى حد الموت.. والجميل في الصورة ان النورس نفسه تخلى عن منظره الجمالي الذي يحققه طيرانه واجنحته البيض ولجا الى الوقوف على صخرة في البحر لرصد جمال اخر متحرك تشكله الاسماك الجميلة في البحر.

الانموذج الرابع والاخير لهايكو الرجبي يبوح فيه بما يأتي :

كلما غادرت قبر امي
خصلة شعر تهجر جلدة راسي
يقتلها الحنين ليديها المباركتين

الام بوصفها علامة سيميائية مركزية في الحياة البشرية تغري الشعراء باستحضارها الى منطقة القصيدة واعادة قراءتها وفق رؤية جديدة ، وهذا ما فعله الشاعر محمود الرجبي الذي اختار من هذه العلامة جانب الغياب فيها بفعل الموت الذي اقصى الام الى قبر ، لا يصل الشاعر الى ذروة الارتباط به الا لحظة زيارته التي تفجر في اعماقه مشاعر الحنين الى هذه الام ، لذلك ما يبدو صامتا لحظة الوقوف بجانب القبر ، يبدا بالكلام شعرا لحظة المغادرة التي تبدو كأنها لحظة خيانة لهذه الام التي اودعها القدر في قبر من الرمال ومنح الشاعر فرصة الاستمرار في الحياة ..اية قسوة هذه !!
لا تجد لها صدى في قلب الشاعر الا بإجراء شعري اخر يعمد فيه الى اختيار خصلة شعر تؤدي طقس العتاب الذاتي الموجه من الشاعر الى روحه المعذبة بغياب الام ..خصلة بمثابة سوط نفسي يجلد الذات ليس بضربها بل بإثارة الحنين لديه ، ولعل الحنين الذي لا يجد له صدى عند الاخر الغائب هو عتاب قاس جدا ، يفوق وقع السوط على الجلد ...بل يصل الى حد (القتل / يقتلني الحنين) الذي يتوجه الى يدي الام المباركتين ..
فاليدان هما ارقى علامة على خلاصة ما تقدمه الام من الحنان والرعاية والحب ، تلك المشاعر التي تفيض من الام على ابنائها ، ولا يمكن نسيانها او تعويضها ابدا ..من هنا يتسامى الاحساس بغياب الام حتى يرتقي الى مصاف عتاب الذات باستذكار البركة التي تفيض من يد الام ، والغائبة عن الحضور الان بفعل الموت ...

قراءات للنصوص الفائزة
في مسابقة الهايكو الماسي

محمود عبد الرحيم الرجبي

كاتب وشاعر من الأردن

دعوة للحياة تختفي في حقل الموت

رغمَ التحذير
حقلُ الألغامِ
مُزْهِر

نادر محمد

هذا الهايكو ناجح جدا في ربط مشهدين وانتاج المشهد الثالث بطريقة مكثفة جدا لا تتجاوز الخمس كلمات، وكأنني أمام قصيدة نانو مكتملة العناصر أيضا، فالمشهد الأول أشارة تحذير غامضة تحفزنا لإكمال القراءة، فإذا هي إشارة تحذير من حقل ألغام كما يظهره المشهد الثاني، لتسيطر علينا الدهشة تماما عندما نرى الحقل مزهرا، وكأن الأزهار تتمتع بصفة وقائية ضد الانفجار أو أن اللغم صار رقيقا بسبب عشرته للأزهار، إلى حد أنه لم يعد يفكر بالانفجار!!

هذا التضاد في المشهدية يخلق الدهشة أو ما يسميه بعضهم الصدمة، وقد نجح الهايكست في جعلها صدمة كاملة !!
يقول صديقنا المدهش والشاعر الكبير أسعد الجبوري في معرض تنظيره وتأطيره لمفهوم التكثيف اللغوي في القصيدة:
(سنتخيّل ونكتب .سنتأمل ونفض مخزون جماليات الرأس ودراماتكيات تربة الكلمات الشفافة منها والعسيرة .سنشغف باستغلال طاقات اللغة واللعب بمنتهيات العصب البلاغي للاختزال ،مما قد يوفر للصور متناهية الدقة، أسرع وعي لقراءة كلّية لأفكار النص وحركية كائناته).
واعتقد أن الهايكست فعل هذا تماما هنا، فقد كثف المشهدية وربطها وأخرج منها بكلمات قليلة بسيطة غير متكلفة، ولكنها شديدة التخزين للمعنى، فهي دعوة واضحة لرفض الموت والاقبال على الحياة، فكثيرا ما خرجت الحياة من رحم الموت، وكثيرا ما كان للموت نفسه طعم الحياة !!

الأذن ترى كالعين أحيانا

فقاعاتُ ماءٍ،
لعلَّهَا أَنفاسُ القمرِ
تَحتَ القَنطرةِ الحجريَّة

ايڤون دبول

هايكو تساؤلي جميل جدا يحمل دهشة الأطفال التي لا تنتهي عند رؤيتهم الأشياء لأول مرة، لذلك نجح بإثارة دهشتنا والاستقرار في الذاكرة، نظرا لبساطة اللغة فيه وتعقيد التركيب المشهدي في نفس الوقت!!

هذا الهايكو تمت صياغته بحرفية عالية عن طريق المزج بين الصورة البصرية التي تخلق ايقاعها الخاص بها وبين الصورة الصوتية التي تخلق ايقاعا موازيا يعتمد على حساسية اللغة وخصائصها الصوتية، في بداية النص يأتيك صوت فقاعات الماء وتراها وهي تتحرر من الماء بصوتها المعروف لدينا، إن الصورة الصوتية هنا تغلب الصورة البصرية للمشهد في المخيلة، ثم ينقلنا النص إلى تساؤل مدهش يفتح أعيننا على اتساعها فلا نرى شيئا، وإنما يسيطر علينا صوت فقاعات الماء، التي تنقلب صورتها فورا من مشهدية واضحة إلى مشهدية لا يمكن رؤيتها لربطها بالليل والظلام، فالقمر يقتحم الصورة فجأة، ويبرر لنا بكل سهولة سبب سيطرة الصورة الصوتية تماما علينا، ويضع تفسيرا استفهاميا لها:(لعلَّهَا أَنفاسُ القمرِ).. وأين (تَحتَ القَنطرةِ الحجريَّةِ).. إنه نص مدهش جدا، استطاع كاتبه أن ينقل إلينا مشهدية مدهشة كاملة دون أن يراها هو نفسه، بل سمع بحدوثها فقط، تماما مثل هايكو باشو الأشهر :

بركة قديمة
ضفدع يَقْفزُ
صوت الماءِ

إن استخدام الهايكست في السؤال هنا (لعلَّهَا) بدلا من السؤال الطبيعي في مثل هذه الحالة وهو(هل هي أَنفاسُ القمرِ) أعطى جمالية بادّحة للنص ومعنى رائعا يفيض بالأمل، فلعل: (حرف/اداة) : حرف ناسخ مشبه بالفعل من أخوات إنّ ، ينصب الاسم ويرفَعُ الخبرَ ويفيد التوقُّع والترجِّي في الأمر المحبوب، والإشفاق من المكروه، وقد تحذف لامُه فيصير علّ، ويمكن اقتران لعلّ بنون الوقاية، وإذا دخلت عليها (ما) كفَّتها عن العمل لعلّ الحبيبَ قادمٌ... باختصار شديد: هذا الهايكو أحببته جدا!!

الطفولة بصمة دائمة على جبين الذكريات

بيتنا القديم
على الأرضية الإسمنتية -
آثار أقدامي
زيّا يوخنّا

هايكو أخذني بعيدا بعيدا إلى طفولتي، عندما كنا نصب أرضية البيت بالإسمنت، ونحاول جهدنا ورغم تحذير أمنا لنا، على ترك بصمات أقدامنا على الأرضية الإسمنتية، وكم كنا نفرح برؤيتها مع مرور السنين، التي ندفع عمرنا كله لعودتها ساعة واحدة!!
هذا الهايكو إيقاعه الداخلي هادئ جدا جدا، وهذا ضروري هنا لأن الغاية فيه جلب الذكريات بعد اغماض العينين عند رؤية آثارنا التي بقيت مكانها لم تتغير، مع أننا تغيرنا إلى الأبد، ورغم رحيل الأحبة فإنهم لا يغادروننا، بل يسكنون فينا دائما، فالقبور عناوين خاطئة، العناوين الصحيحة هي قلوبنا وذكرياتنا التي لا تشيخ!!
يمكنني اختصار هذا الهايكو بكلمتين فقط هما (فلسفة الخلود)..هذا الهايكو هو دعوة للخلود، دعوة لترك بصمة في الحياة، مهما كانت صغيرة أو غير مؤثرة، يقول نيتشه: (“ما من وقت ينقضي بين لحظة وعيك الأخيرة و أول شعاع لفجر حياتك الجديدة ، ومثلما لمعه البرق سينزاح المكان ، وذلك على الرغم من أن المخلوقات الحية تظن أنه انقضى مليارات السنين ولا تستطيع حتى أن تعيدها ،فاللازمان وإعادة الميلاد المباشر يناغمان حينما ينحي العقل جانباً”) وهذا تماما يقوله الهايكو، إنه يحاول أن يخبرنا أن الحياة الزائلة القصيرة، يمكن دائما اعتقال لحظات منها إلى الأبد، بقصيدة بلوحة بصورة وحتى بأثار أقدامنا على الأرضية الإسمنتية المخلصة لذكرياتنا دائما ولا تخوننا كما تفعل الرمال بالتآمر مع البحر!!
من جماليات هذا الهايكو امكانية قراءته بالمقلوب لزيادة جرعة الدهشة فيه، فيصبح:

آثار أقدامي
على الأرضية الإسمنتية -
بيتنا القديم

الحرية عن طريق الموت

أوّل الغُروب
ظِلُّ الكَناري
خارِج القَفَص
جعفر محمود

نص ساحر الإيقاع، يبدأ الايقاع تدريجيا في الوصول إليك موازيا لحركة ذكرى الغروب في مخيلتك وامتدادها التدريجي إلى عينيك، ليفتح نافذة للحزن والصمت والهدوء والتأمل فيك، ثم يأخذك الإيقاع الذي يتوقف فجأة ثم يعاود الصعود فيك إلى مشهدية موازية بنفس اللون والسواد، ولكنه هذه المرة يحرك الحزن بسرعة أكبر فيك، فأنت في الغروب تفقد احساسك اللوني فيما حولك وتقوى أحاسيسك فيك إلى درجة الصمت والحزن المباشر، فتبدأ عيناك بالتحرك مع الإيقاع والتحفز وفتح صنبور الذكريات والتجارب الأليمة، فهناك لونان متشابهان هما لون الشمس الصفراء ولون الكناري الأصفر، واللونان يتحركان باتجاه نهاية الألوان كلها، فإذا كان الأبيض يخلق الألوان وهو بدايتها، فإن الأسود يمتصها جميعا وهو نهايتها الحتمية، نعم، يأخذنا النص إلى اللون الأسود وهو لون الغروب ولون الظل، في تحضير وتجهيز نفسي واضح للصمت الطويل في ليلة طويلة من الذكريات المؤلمة التي ترتبط في مصير الإنسان وحقه في صرخة: (آآآآآه) مجلجلة لا يملك أن يدفع ثمنها فيكتمها مرغما، فيقفز الإيقاع بطريقة مفاجئة تماما لسير الإيقاعين ويذكر (القفص) ثم يهبط السكون مرة واحدة، فترفرف في داخلنا أجنحة الخيال المدهشة، نعم، إنه الموت، حريتنا الوحيدة الممكنة: الغروب، الظل، كناية عن اللون الأسود، لون الموت والعتمة والنهاية، فالشاعر تماما مثل الكناري في القفص، تعيش روحه في سجن الجسد، والجسد في سجن الحياة، والحياة في سجن الموت، وكأن الحرية المتاحة لنا هي الموت فقط في هذا العالم الذي لا يرحم، لذا كان الظل خارج القفص رمزا واضحا إلى أن الحرية الحقيقية في الموت، كلنا أسرى في قفص الحياة، ولا يغادرها سوى أحلامنا وأمنياتنا، لذا فلنحلم مع الشاعر في ظل جديد يكون ملونا بألوان قزح ولا يمكن أسره في قفص!!

يقول شوبنهاور في كتاب العالم إرادة وتمثل أو «العالم كإرادة وتصوّر» :
ان المعاناة هي بجلاء المصير الحقيقي للإنسان كما يقول انه يتعين النظر الى الموت باعتباره الهدف الحقيقي للحياة لأنه في لحظة الموت فإن كل ما تقرر حول مسار الحياة بأسرها ليس الا إعداداً ومقدمة فحسب و الكفاح في الحياة على نحو عابث وعقيم ومتناقض مع ذاته تعد العودة من رحابه خلاصاً .
هذا الهايكو لخص في ست كلمات رواية كاملة هي: رواية الحرية او الموت للكاتب نيكوس كازانتزاكيس، والتي يقول فيها:
- اه لو استطيع ان ادك هذه الحوائط من حولي لتصبح الدنيا اكثر اتساعا.
- ان الرجولة هي الروح وليست الجسد.

محمود الرجبي

لقاء صحفي:

الشاعر د. جمال الجزيري

حاوره: محمود الرجبي

إنه شاعرٌ تحتار بماذا تناديه، هل لقب دكتور أو شاعر أو ناقد أو قاص يكفي للتعريف عنه؟!

بالتأكيد لا، إنه موسوعة متنقلة أو على الأقل مخزن معرفة يمشي على قدمين ويحيا بيننا.

إذا بحثت عنه، تجده في كلِّ مكانٍ يفيض بالفائدة والمحبة ومساعدة الآخرينَ، فهو لا يكتم علما عن أحد، ولا يمنع يديه من مساعدة أحد، إنه قلبٌ كبير كبير بحجم الكون، لأنه يؤمن بالمحبة والحكمة والمعرفة.

يسعدني أن نسهر الليلة معا وأن نقرأ معا، و على جدار صحيفة (النادي العربي للهايكو) المقابلة الصحفية الرائعة مع المدهش الدكتور جمال الجزيري صاحب التجربة الرائعة في كتابة الهايكو العربي، نعم، إنها مقابلة مع هذا الإنسان بكلِّ ما في الكلمة من معنى، قبل أيِّ لقب آخر !!

في هذا اللقاء الممتع، ستتعرفون أكثر وعن قرب على الدكتور جمال الجزيري، وستستفيدون أكثر من تجربته في مجال قصيدة الهايكو العربية، ونظرته الخاصة لها، ورؤيته للوضع الحالي لها ومدى امكانية التطور بشكل عام لقصيدة الهايكو المتوقع على المدى البعيد والقريب... .. وعلى بركة الله دائما، نبدأ في هذا الحوار الجميل..

- نحن نعرف الدكتور جمال الجزيري الشاعر والكاتب والناقد والمترجم، ولكننا نريد أن نتعرف على الدكتور جمال الجزيري الإنسان أكثر..

أنا جمال محمد عبد الرؤوف الجزيري، من جهينة بمحافظة سوهاج بمصر. بدأت سنتي الثالثة والأربعين منذ شهرين، متزوج ولدي بنتان وولد: مريم ووصال ويحيى. أعمل في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة السويس بمصر وجامعة طيبة بالسعودية. أعيش حياتي في شبه عزلة وأسعى لأن يكون لحياتي معنى، أو بالأحرى أبحث عن المعنى في حياتي الشخصية والحياة العامة من وحولي وفي الكون ككل. وأحاول أن أقوم بدوري وواجبي تجاه الثقافة العربية والأدب العربي من خلال رحلة طولها ٢٥ سنة من الكتابة المتواصلة، فأكتب الشعر والقصة والرواية والمسرحية والنقد الأدبي، كما أنني مترجم.

- أنت صاحب مصطلح (الهكيد) بدل كلمة (الهايكو) هل لك أن تحدث القراء عن أصل المصطلح والغاية منه..

قمتُ بصكّ هذا المصطلح من خلال النحت المتمثل في الجمع بين كلمة هايكو من اليابانية وكلمة قصيدة من العربية بحيث يدل حرفا الهاء والكاف على الهايكو وتدلنا بنية المصطلح وإيقاعه الصوتي على الهكيدة (على وزن قصيدة) والهكيد (على وزن فن القصيد/الشعر) والفعل يهكد واسم الفاعل هاكد وهاكدة على وزن شاعر وشاعرة، الخ. وقمتُ باشتقاق هذا المصطلح في محاولة مني للتأكيد على ضرورة إكساب قصيدة الهايكو طابعا عربيا أصيلا يندمج في تراثنا الشعري ويصير جزءا لا يتجزأ منه، بعيدا عن التقليد الشكلي الأجوف للقصيدة اليابانية. كما أنني فضلت أن يكون له اسما خاصا للتأكيد على ضرورة تميز قصيدة الهايكو العربية بحيث تكون رافدا يثري حركتنا الشعرية، دون أن يكون عبئا عليها. فكل فن وافد لابد أن تكون له ضرورة فنية وحياتية في ثقافة اللغة التي تقوم باستيراد هذا الفن. وإذا لم تتميز الهكيدة عن وصف الطبيعة – الموجود بكثرة في شعرنا العربي بداية من الشعر الجاهلي حتى الآن – فلا حاجة لنا إلى

ضرورة إكساب قصيدة الهايكو طابعا عربيا أصيلا يندمج في تراثنا الشعري ويصير جزءا لا يتجزأ منه، بعيدا عن التقليد الشكلي الأجوف للقصيدة اليابانية.

- برأيك ما هو مستقبل قصيدة الهايكو العربية ؟!

أخشى أن أكون متشائما وأقول إنه في المستقبل القريب لا يوجد مستقبل واضح أو بالأحرى راسخ لقصيدة الهايكو العربية لأننا مازلنا حتى الآن في طور التقليد الأعمى في الكثير من الأحيان.
لكي يكون لقصيدة الهايكو العربية مستقبل لابد أن تكون قصيدة عربية تقوم على فلسفة حياتية عربية، أي أن تكون رؤية العالَم التي تقوم عليها القصيدة رؤية عربية خالصة دون أن ينفي ذلك السمات الإنسانية المشتركة بين البشر جميعا. فنحن في الغالب الأعم قمنا بتفريغ قصيدة الهايكو اليابانية من بُعدها التأملي القائم على الفلسفة البوذية وغيرها من الفلسفات واكتفينا بوصف أجوف أحادي البُعد لعنصر من عناصر الطبيعة، في حين أن الطبيعة في القصيدة اليابانية مجرد وسيلة من الوسائل التي يتكئ عليها الشاعر لينقل لنا رؤيته الشعرية وليست هدفا في حد ذاتها.

ولذلك، حتى يكون لقصيدة الهايكو مستقبل في الأدب العربي لابد من أن تنفتح قصيدة الهايكو العربية على شتى جوانب الحياة الخارجية والداخلية للإنسان العربي وبلغة عربية سليمة من ناحية التركيب – أي باستعمال بنية الجملة بدلا من بنية أشباه الجمل أو المركّبات الاسمية التي يعتمد عليها الكثيرون من كتّاب الهايكو العرب بحيث تأتي القصيدة في جملة كاملة أو أكثر وبسلاسة لا تُشعر القارئ أن القصيدة ترجمة ركيكة لقصيدة يابانية أو أن الكاتب لا يعرف تركيب اللغة العربية ولا جمالياتها ولا طريقة التواصل الشعري مع القارئ، فالقارئ لابد وأن يقارن بين ما يجده في الهايكو وبين مخزونه الشعري وذائقته التي اكتسبها من قراءة الشعر العربي سواء أكان هذا الشعر موزونا أم تفعيلة أم نثرا. وعندما يجد تفاوتا كبيرا لصالح موروثه الشعر سينفر من قراءة قصيدة الهايكو وسيعتبرها عنصرا دخيلا مستهجَنًا في اللغة العربية والشعر العربي.

- ما هي الخصائص التي ترى من الضروري توفرها في قصيدة الهايكو العربية؟!

أولا علينا أن نميز بين السمات الشكلية التي تختلف من ثقافة لأخرى وفقا لطبيعة لغتها ووفقا لأسلوبها الشعري في التعبير من جهة، وبين الروح العامة التي لابد أن تكون موجودة في قصيدة الهايكو في أي لغة كانت.

من جهة أخرى. فطبيعة اللغة اليابانية طبيعة مقطعية ويمكن فهم النص حتى لو تبدلت مواقع الكلمات، وطبيعة اللغة العربية طبيعة تركيبية تعتمد في الغالب على التسلسل الطبيعي الذي إذا تم تغييره قد يتغير التركيب وتتغير الدلالة ولابد أن يحس القارئ بسلاسة في التعبير العربي وبانسياب في بناء الجملة بعيدا عن المقاطع وعن أشباه الجمل والمركّبات الاسمية أو الفعلية. وأداة القطع في اليابانية اختفت عندما انتقلت قصيدة الهايكو إلى اللغات الأخرى وإن كانت قد ظهرت في البداية في التجارب الأولى أو في الترجمات عن اليابانية في شكل الشرطة أو الفاصلة المنقوطة. من ناحية بناء القصيدة في اليابانية تأتي أداة القطع لتجعل ما قبلها موازيا لما بعدها أو مساويا له: هذا هو ذاك أو هذا ذاك. ويمكننا التعبير عن ذلك في العربية باستخدام صيغة الجملة الاسمية بحيث تكون مثلا الصورة أو الحالة الأولى هي مبتدأ الجملة وتأتي الصورة أو الحالة الثانية خبرا لها. أو تأتي الصورة أو الحالة الأولى في جملة كاملة، اسمية كانت أم فعلية، وتأتي الصورة أو الحالة الثانية في جملة أخرى أو حتى في جملتين معطوفتين. وهذه مجرد أمثلة، فالصياغة متروكة للشاعر، بشرط أن تكون سلسلة ووفقا لبناء الجملة العربية ولا تكون ثقيلة على التصور أو الفهم أو التأويل. هذا بالنسبة للجانب الشكلي.

أما بالنسبة لروح الهايكو ذاتها، فقصيدة الهايكو تقوم على المزاوجة أو المزج أو التركيب أو الذوبان بين صورتين أو حالتين أو لقطتين أو مشهدين أو انفعالين أو إحساسين أو فكرتين، الخ. وفي العادة تكون إحداهما حاضرة والأخرى غائبة. ولا يعني هذا الحضور حضورا ماديا متحققا بالفعل أمام عين الناظر أو المشاهد.

فالهايكو – مثل غيرها من الفنون الشعرية وغير الشعرية – فن تخييل، قد يستلهم الواقع، ولكنه فن في النهاية ولابد أن يستجيب لمتطلبات الفن. فأقصد بالحضور هنا الحضور الأولى لشيء في وعي المبدع من خلال تحوّل الشيء الذي يلاحظه بطريقة فعلية أو متخيَّلة إلى دائرة وعيه واكتسابه ذاتية خاصة بناء على هذا الدخول في الوعي، أو قد يخرج هذا الشيء من لاوعي المبدع في لحظة تأمل إلى وعيه. وفي كل الحالات يظهر شيء آخر من لاوعي المبدع أو وعيه أو ذاكرته ليقترن أو يرتبط بهذا الشيء نتيجة لعلاقة بين الشيئين متجسدة في لاوعي المبدع أو في وعيه، ولابد أن تكون هذه العلاقة قابلة للتأويل: أي أن يستطيع القارئ أن يربط بين هذين الشيئين أثناء القراءة – كما ربط بينهما المبدع أثناء الكتابة بناء على معطيات لغوية وسياقية موجودة في الهكيدة بالفعل.

الطبيعة في اليابانية مجرد وسيلة يلجأ إليها الشاعر ليضفي عليها فلسفته المستمدة من الفلسفات الشرقية في الشرق الأقصى، وقد يستعملها الشاعر العربي بشرط أن يضفي عليها فلسفة عربية خاصة كالفلسفة الصوفية أو الإسلامية أو المسيحية على سبيل المثال. وكون أن الطبيعة مجرد وسيلة، فهذا يعني أن هناك وسائل أو مجالات تعبيرية لا حصر لها، فمن وجهة نظري، لابد لقصيدة الهايكو العربية أن تبحث عن العمق في كل تجارب حياتنا كعرب أولا وكبشر ثانيا ننتمي إلى هذا الكون الفسيح الذي يتجاوز الطبيعة ويتجاوز الكرة الأرضية ذاتها، أي أن تلتحم الهكيدة بتجاربنا الحياتية العامة والخاصة وبتجاربنا الميتافيزيقية والروحانية الخاصة.

خاصة وأن بلاد العالم العربي كانت في قديم الزمان منبع الحضارات وقامت عليها أقدم الحضارات في العالم بفلسفاتها ورؤاها للعالَم وموسيقاها وتجاربها الروحانية والأسطورية المتنوعة، فلدينا الحضارة الفرعونية والكنعانية والبابلية والآشورية والسومرية والآشورية،الخ، وما تلاها من وجود الأديان السماوية الثلاثة في منطقتنا وما اكتسبه الإنسان العربي على مر العصور حتى وقتنا هذا.

وأؤكد هنا على الطبيعة الخاصة لكل شاعر، فلا يمكن أن يوجد فن أصيل في الهكيد أو في غيره بدون تفرد المبدعين وتميزهم عن بعضهم البعض (والمتابع لمجموعات الهايكو المختلفة في العالم العربي لا يستطيع في الغالب أن يقول إن أسلوب هذا الشاعر متميز عن ذاك إلا فيما ندر لأننا مازلنا في المرحلة الأولى من التجريب التي تقوم على التقليد).

ولا يمكن أن يأتي هذا التفرد إلا من خلال تأمل تجارب الشعراء والقراءة بتمعن في كل العلوم إنسانية كانت أم طبيعية أم روحانية،الخ، ومحاولة كل شاعر تكوين فلسفة خاصة له تضفي معنى على حياته وتجعل قصائده قابلة للبقاء أو الخلود على مر الزمن. فمن معايير قياس جودة الأدب وأصالته مدى صموده أمام الزمن أو نجاحه في اختبار الزمن بحيث يكون صالحا لأن يقرأه قارئ لم يولد بعد. كما أن المعيار الأساسي الثاني هو أن جوهر القصيدة هو ما يتبقى منها عند ترجمتها إلى لغة أخرى، ولذلك لابد لهذه القصيدة أن تكون لها روح قابلة للتناسخ والحلول في لغة أخرى، ومن هنا تكون الألعاب اللغوية أو البهرجة اللفظية أو حتى الموسيقى الخارجية أول الأشياء التي ستتعرض للفناء عند الترجمة.

-هناك دعوات من بعض منظري الهايكو لعدم الاستفادة من خصائص اللغة العربية في كتابة الهايكو والتعامل مع الهايكو كعملية وصف مجردة من أي تزيين لغوي مثل المجاز، ما ردكم على ذلك ؟!

هذه قضية شائكة، فالطرح يشتمل على بعض المصائد التي يمكنها أن تفتك بالهكيدة ذاتها: "عدم الاستفادة من خصائص اللغة العربية"؛ "عملية وصف مجردة"؛ "تزيين لغوي مثل المجاز". فكل قضية من هذه القضايا الثلاث تنفي وجود الهكيدة ذاتها. كيف ذلك؟

أولا، كما أشرتُ أعلاه، لابد للهكيدة أن تكون قصيدة عربية. وهذا لا يتحقق إلا إذا تمثَّلتْ طبيعة اللغة العربية وثقافتها وتاريخها واندمجت اندماجا تاما في التراث الشعري والأدبي والثقافي العربي القديم والحديث على حد السواء. وعملية الاندماج هذه تقوم على التوافيق والتباديل والإحلال والتجديد: بمعنى استصلاح العناصر التراثية القابلة للبقاء على مر الزمن نظرا لارتباطها بالوجدان الإنساني العام وإثرائها بعناصر جديدة تفرضها ضرورات العصر الذي نعيش فيه والحساسية الخاصة المتفردة لكل شاعر.

والشعر بوجه عام أقرب الفنون للغة وأكثرها التصاقا بها. وإذا كان الشعر خروجا على المألوف، فلابد للشاعر أن يلم بكل جماليات اللغة وثقافتها وتاريخها وبلاغتها حتى يستطيع التلاعب بها والتجريب عليها والخروج بها إلى آفاق جديدة. ومما يعيب معظم الهكائد الآن ابتعادها عن جماليات اللغة العربية بدءا من مستوى تركيب الجملة إلى المستويات الجمالية والبلاغية الجديدة التي تناسب العصر وتتخلص من الزخارف والحشو والإطناب البلاغيين.

ثانيا، بالنسبة للوصف المجرد، كل من الوصف والتجريد مفهوم إشكالي. يظن الكثيرون، بل معظم الشعراء العرب أن الطبيعة موضوع في الهكيدة: أي أن الهكيدة تتناول عناصر الطبيعة والفصول. وهو ظن خاطئ، فالطبيعة في الهايكو الياباني تقنية شعرية وليست موضوعا أو فكرة، بمعنى أن الشاعر يستخدم الطبيعة كتقنية شعرية لنقل رؤيته الفنية وفلسفته الحياتية. ولو كان الشعراء اليابانيون الأوائل موجودين الآن لكان من الممكن أن يستخدموا مفاهيم الفضاء الافتراضي أو المفاهيم الفلكية الخاصة بالسفر بين الكواكب وفي المجرات لنقل رؤاهم الشعرية.

ويسري نفس القول على الفلسفة الحياتية والوجودية الكامنة وراء قصائد الهايكو، فهي تختلف باختلاف العصور ووفقا للبيئات المختلفة والمتعاقبة. وأظن أن قيام الشعراء العرب بقصر موضوعات قصائدهم على الطبيعة نوع من الأصولية المتشددة، وأظن أن ذلك انعكاس لشتى أنواع الأصوليات المنتشرة في عالمنا العربي. وهي أصوليات سببها العجز عن مواجهة تجدد الحياة أو التحديات الحياتية المعاصرة وعن مواجهة التحديات الإبداعية التجديدية التي يفرضها عصر نصرَّ فيه على أن نبقى خارجه ولا نعانق تطلعات أرواحنا التي نكبتها عن عمد واستبداد وجهل.

الهكيدة ليست وصفا بالمعنى التقليدي للمصطلح، فالوصف موجود في كل جوانب تراثنا الإبداعي وغير الإبداعي القديم والمعاصر على حد سواء. والوصف المجرد ليس إبداعا ولا ينتمي للفن، فالفن – أي فن – حتى لو توسَّل بالوصف، فإنه يستخدم الوصف كتقنية فنية – مثلها مثل التقنيات الفنية الأخرى كالغنائية والسرد والحوار – لنقل رؤية المبدع وإكساب الموصوف ذاتية خاصة وقدرًا من روح المبدع.

كما أن الوصف في الهكيد ليس وصفا لمشهد، وإنما يقوم الوصف بالمزج بين مشهدين يستدعي أحدهما الآخر، مع فهم كلمة المشهد بشتى جوانبها: البصري والمعنوي والوجداني والميتافيزيقي والفكري واللغوي والتعبيري، الخ.

باختصار، ليست هناك شعرية في الوصف في حد ذاته، فالشعرية تنتج من التقاء ذات مبدعة مع تجربة حقيقية أو متخيلة وتفاعل هذه الذات مع الجوانب الظاهرة والخفية من هذه التجربة بما يمنحها حياة خاصة ليست موجودة في التجربة أو المشهد وجودا كاملا وليست موجودة داخل المبدع وجودا كاملا، وإنما يمكن وجودها في المنطقة البرزخية الناتجة من التقائهما معا.

ثالثا، هناك فرق بين "التزيين اللغوي" و"المجاز". التزيين نوع من الزخرفة ونوع من المحسِّنات، والكلمات الثلاث – التزيين؛ الزخرفة؛ المحسِّنات – تحمل دلالات سلبية مصطنعة، مثلها مثل مُكْسِبات الطعم والرائحة الصناعية للمأكولات، فهي تدل على الابتعاد عن الطبيعة وعن الروح ومحاولة إكساب قيمة إيجابية لشيء هو بلا قيمة كبيرة في الأساس.

وأظن أن الزخارف والمحسِّنات (الموسيقية والبلاغية وغيرها) وكل أنواع التزيين الأخرى كانت مقترنة بعصر الشفاهية التي كانت تتطلب عناصر إضافية يمكنها أن تجعل القصيدة قابلة للحفظ وللتداول على مر الزمن قبل ظهور الكتابة كتقنية أساسية لنشر المعرفة وحفظها.

أما بالنسبة للمجاز، فهو عنصر أساسي من أي نص أدبي. وعلينا أولا أن نحدد مفهوم المجاز.

أولا، يتمثل المعنى الأول للمجاز في كونه يشير إلى استعمال الكلام استعمالا غير حرفي وغير نفعي بشكل مباشر. أي أن نتكلم بطريقة تخرج باللغة بعيدا عن استعمالها الحرفي لغاية إنسانية أو تواصلية أو بلاغية أو فنية، الخ، وألا نستعمل اللغة لتوصيل فكرة مباشرة: أي لا نستعملها الاستعمال النفعي اليومي المعتاد الذي ينظر إليها على أنها وسيلة مباشرة لقضاء حوائج البشر. واللغة الأدبية بوجه عام لغة مجازية وفقا لهذا المنظور، فبالرغم من أن الإفادة والمنفعة يتحققان في اللغة الأدبية، نجد أنهما ليستا غاية مباشرة أو جوهرية، ويأتيان كنتيجة فرعية لتجربة جمالية أكبر.

ثانيا، هناك المجاز بالحذف الذي يقوم بحذف العناصر التي يمكن للسامع أو القارئ أن يستنتجها من السياق، وهذا النوع من المجاز صار سمة أساسية من سمات كل الأنواع الأدبية القصيرة مثل الهكيدة والومضة القصصية والومضة الشعرية والقصة القصيرة جدا والإبيجرام. وهو موجود في الأنواع الأدبية الأطول حجما أيضا ولكن بدرجة أقل، نظرا للطاقة الذهنية والتأويلية الكبيرة التي يستلزمها الإكثار من هذا النوع من المجاز، ولذلك يراوح كتّاب النصوص الطويلة ما بين التصريح والمجاز بالحذف كي لا يرهقوا ذهن القارئ وكي يجعلوه قادرا على مواصلة القراءة دون أن يحس بإثقال النص عليه.

ثالثا، هناك المجاز المرسل على سبيل المثال (وسُمّي مرسلا لإرسال أو إطلاق أو تعدد العلاقات الكائنة بين الكلمة المستعملة والمعنى المراد بها الذي لا يرتبط ارتباطا مباشرا أو تشبيهيا بالأصل) فهو مستعمل في كلامنا اليومي ومن الطبيعي أن يكون موجودا في الهكيدة وغيرها من أنواع التعبير الأدبي، وإن كانت طبيعة الهكيدة تميل إلى تفضيل المجاز المرسل القائم على علاقات مثل السببية والمحلية واعتبار ما كان واعتبار ما سيكون والحالية، دون أن يمنع ذلك توظيف أنواع العلاقات الأخرى حسب ضرورة السياق.

ليست هناك شعرية في الوصف في حد ذاته، فالشعرية تنتج من التقاء ذات مبدعة مع تجربة حقيقية أو متخيلة وتفاعل هذه الذات مع الجوانب الظاهرة والخفية من هذه التجربة.

رابعا، نصل الآن إلى المفهوم الأشهر للمجاز المتمثل في استعمال الصور الأدبية المجازية كما في الاستعارة والتشخيص والأنسنة. هذه أدوات أو تقنيات أدبية يمكن توظيفها في أي فن بشرط ضرورة السياق ولزومها في توصيل الرؤية الشعرية في سياق الهكيدة هنا. ويعني ذلك أنها أدوات يمكن استخدامها دون أن تكون لازمة ودون أن تكون مرفوضة مبدئيا. فكل نص يفرض جمالياته الخاصة ويستعين بالتقنيات الشعرية والأسلوبية والجمالية التي تحقق نقل رؤيته الفنية بأفضل شكل ممكن.

وعندما نتكلم عن الهكيدة، نجد أنها تقوم في الأساس على استعارة تركيبية لا غنى عنها في أي هكيدة. ما المقصود بالاستعارة التركيبية؟ أقصد أن بنية/تركيب القصيدة ذاتها عبارة عن استعارة لها طرفان، سواء أكانت هذه الاستعارة تم التعبير عنها بشكل مباشر: كذا = كذا أم بشكل غير مباشر:

طوفانٌ
النصّ المُهْمَلُ على صفحتي
تحدٌّ يعانقُ الفُلْكَ
ويستجوبُ الحروفَ الغارقةَ.

فالنص المهمل (س) = التحدي الذي يعانق ويستجوب (ص). وهذه هي الاستعارة التركيبية التي يقوم عليها نص الهكيدة هنا. ولا يمنع ذلك وجود أنواع من المجاز المعتاد داخل النص مثل المجاز المرسل في "الحروف"، التناص في الفلك والغارقة، التشخيص في التحدي الذي يعانق وفي الحروف التي يتم استجوابها، الاستعارة في الفلك المشخَص الذي تتم معانقته كمحبوبة على يديها الخلاص.

وقد تكون هذا الاستعارة التركيبية غير مباشرة: مجموع/تأويل كذا = مجموع/تأويل كذا:

هُوَّةٌ
أنظرُ إليَّ فأراكَ.
أمدَّ يدى
فتُعميها هوَّةُ السنواتِ.

ففي السطر الأول هناك مشهد حاضر (وإن كان يجمع في ثناياه بين الماضي والحاضر، بين الحاضر والغائب). وفي السطرين التاليين هناك مشهد مبنيٌّ على المشهد الأول ويكون موازيا ومساويا له في نفس الوقت، بحيث يمثل المشهد الأول وتأويله طرفا أول للاستعارة ويمثل المشهد الثاني وتأويله طرفا ثانيا لهذه الاستعارة، ولذلك أطلقتُ عليها استعارة تركيبية غير مباشرة.
وتقوم الهكيدة على روح الهايكو في المقام الأول: فهناك حاضر فارغ من المخاطب في القصيدة ويعيش فيه المتكلم بمفرده. ولكن هذا الحاضر ينقلب في المرآة إلى حضور في الماضي من خلال رؤية وجه المخاطب منطبعا على ملامح المتكلم. ويمكننا أن نعتبر السطر الأول هكيدة كاملة مصغَّرَة. ويتصرف المتكلم بناء على الصورة التي ارتسمت في المرآة، فيمد ده للإمساك بالطيف/ للتوحد مع المخاطب/المحبوبة، ولكن هذه اليد تتوه في ضباب السنوات أو هوَّتها. ولا يستعمل المتكلم الفعل "تتوه"، وإنما يستعمل الفعل "تعميها" الذي يتجانس في السياق مع الفعلين "أنظر" و"أراك" في السطر الأول، الأمر الذي يؤكد الترابط على مستوى المفاهيم واللغة والتصوَّر بين أسطر القصيدة. وفي الفعل "تعميها" وفي "هوة السنوات" استعارتان.

باختصار، كل أنواع المجاز أدوات فنية يمكن توظيفها: منها أدوات لازمة كالاستعارة التركيبية ومجاز اللغة الأدبية بوجه عام، ومنها أدوات ممكنة كأنواع المجاز الأخرى، بشرط أن تكون العلاقة الكائنة بين طرفي المجاز قابلة للفهم والتأويل بناء على ما هو موجود في النص بالفعل بدون افتعال، وبشرط ألا يُثْقِل ذلك على ذهن المتلقي أو وجدانه، بمعنى إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده، وبشرط تلبية احتياجات القارئ المعاصر ووضع فكرة تطور الزمن والجماليات الفنية في الاعتبار: أي أن لكل عصر بلاغته، وما قد يكون سائدا أو مهيمنا في فترة سابقة قد يتحول الآن إلى مرتبة ثانية وتبرز مكانه عناصر أخرى تتطلبها حساسية العصر وذائقته.

ولي ملاحظة هنا على استعمال التشبيه في الهكيدة: نظرا لأن الهكيدة تقوم على الاستعارة التركيبية البنائية، ونظرا لأن الاستعارة المعتادة أقوى من التشبيه لأنها تُدخل الطرفين في علاقة أكثر متانة وأكثر ارتباطا، لا يمكن استعمال التشبيه في الهكيدة إلا في حالات نادرة، كأن يكون المشبَه أو المشبَّه به أقوى من إدراك الصوت في القصيدة ولا يستطيع أن يصفه فيقوم بتقريبه إلى أقرب شيء له.

- ماذا تعني لك الكلمات التالية، على أن يكون الجواب قصيدة هايكو:
الربيع-الوهم-النجوم-الكون-العطش-الأم-الطفل-المرآة-القناع-الصدى-الغيوم-مصر-الغربة-الحزن-النسر-الياسمين.

الربيع:

استدراجٌ
الخضرة التي تستميل قلبي
تستدرجني إلى عبثِ خطواتي
والجفافِ المقيم في الأفق.

إهدارُ صمتٍ
هذه الوردةُ اليانعةُ
سيقتُلها صمتٌ مُهْدَرٌ
وستقتُلُني كل لحظةٍ.

الوهم:

صورٌ حيَّةٌ
الصورُ التي ترسمُها مخيِّلتي
حياةٌ تعصمني من الموات
وقُلْكٌ أُبْحِرُ به نحو غدي.

حضورُ الغياب
سأتوهَّمُ حضورَكِ،
سأشكو لكِ ساعةً
وأغيبُ في غيابِكِ.

النجوم:

صمتٌ أعمى
ذلك النجم الشارد
أنا عندما هاجمتني أميَّةُ الصمتِ
ولم أبصرْ نورَ تأويله.

فيضانُ ظلام
أين اختفتْ كُل النجوم
وتركتْني وسط ظلامٍ فَاضَ
فأخرجَ ظلامي؟

رسالةٌ
ها هي السماء أظلمتْ على الغيوم.
رسالةٌ رائعةٌ.
سأخلقُ نفسي من ظلامي وأمطاري.

الكون:

محيطي
هذا الكون الفسيح
نبض لا يفارقني
ومحيطٌ لخياشيمي.

تجدَّدي
حركةُ الأفلاكِ
أحوالي المتجددةُ
والتقائي برفاق الكون.

العطش:

تبخيرٌ
لستُ عطشانا:
أنا الماءُ
وأتوقُ لقلوبٍ بخَّرَتْني.

اصطيادٌ
هذا السرابُ في آخر النظرة
سأصطادُه بمخيِّلتي
وأروي به سطوري.

الأم:

أسوارٌ
نبضُكِ الحاني
أسئلةٌ متجدِّدةٌ
وحضنٌ خارجَ الحدود.

موجٌ تائهٌ
أسئلتُكِ حائرةٌ
نبضُكِ موجٌ
وأنا علامةُ استفهامٍ تائهة.

الطفل:

تسهيلٌ
الطفلُ بداخلي
يفكُّ عُقَدَ حياتي
ويسهِّلُ خطواتي على الطريق.

انتشالُ حياةٍ
ضحكتُكَ الصافيةُ
تنتشلُني من دوَّامتي
وتُرجعني صالحًا للحياة.

المرآة:

ثورةٌ
كلَّ يومٍ أُطالِعُكِ
فإذا وجَدتُ وجهي كما هو
أصرخُ في صحرائي.

اختراقٌ
على سطحِ مرآتي
أقيم وليمةً لوجوهي
فنخترق حاجز الزمن.

أين أنا؟
هذا الوجه لي
وهذا الوجه سأتخلص منه
وذاك الوجه، أين هو؟

القناع:

حاجزُ صدٍّ
أقنعتي
دُرُوعٌ
تصدُّ انتهاكَ حُرمَتي.

مقالُ المقامِ
قناعي
نُسخةٌ مني محدودةُ الإمكانات
كي لا أقطع صِلاتي بكم.

نورٌ محتجِبٌ
القناعُ على وجهي
لوحةُ ظلامٍ
كي لا ترجِموا نوري.

نبشُ وجوهٍ
قناعي حيلةٌ منّي
كي يكتملَ حضوري
بعيدا عن أياديكم النابشةِ.

الصدى:

طرحٌ قادمٌ
صدى صوتي
شجرة لم تنبتْ بعد
وأسئلةٌ طارحةٌ.

أبجديات
صدى سنواتي
حروفٌ إضافيَّةٌ
لأسماء الأشجار.

الغيوم:

ارتفاعٌ
الغيمةُ التي تومئُ لي
أجنحةٌ ترفعُني
وتُبردُ غضبي.

شجرةٌ حزينةٌ
لا تسقطي هنا يا غيمتي
واصلي سفرَكِ
واروي شجرتي الحزينة هناك.

مصر:

أسى
نيلي البعيد
نبضي المغتربُ
وطبقاتُ أسى.

عنادٌ
هواءُ بلادي
رئةٌ إضافيَّةٌ
وأشجارٌ تعافُ الكربونَ.

الغربة:

إكراهٌ
غربتي
اتساع في المكان
وعقوقٌ إجباريٌّ.

ديمومةٌ
هذا الجمود الذي يحيط بي
أرتدي له قناعَ اللامبالاةِ
لأحفظَ وجوهي في قوقعتي.

الحزن:

اشتياقٌ
لا تعتبرني حزينا.
اعتبرني أشتاق للغد
ولعمارٍ حنونٍ ببلادي.

تخطيطٌ
هذه النظرة الحزينة بعينيَ
توقّفٌ مؤقّتٌ
أضعُ فيه خطةً جديدةً لغدي.

إسكانْ
تحزنني هذه الأطيافُ الحاضرةُ فيَّ
إذ أنني لا أستطيعُ
أن أستضيفَ صداها البهيَ.

النسر:

تقمَّصْ
النسرُ الجائع
ينظر لجثة الطفل بأسى
ويهاجمُ قاتلَه.

الياسمين:

صدى أبديٌّ
عقدُ الياسمين
صدى حكايةٍ قديمةٍ
وذكرى تجدِّدُ الفقدَ.

- كلمة أخيرة أو نصيحة توجهها إلى عاشقي قصيدة الهايكو وكتابها..

١- كنْ نفسَكَ.

٢- لابد للهكيدة العربية أن تتميز عن قصيدة الهايكو في الثقافات الأخرى وتتجذَّرُ في تربتنا العربية.

٣- لا يوجد نمط واحد للهكيدة، وعليك أن تقرأ وتتأمل وتكتب وتجرِّب إلى أن تصل إلى صوتك الخاص.

٤- الهكيدة ليست نبتا شيطانيا ولا يمكنها أن تتطوَّر من فراغ، وعليك أن تقرأ في كل مجالات الأدب العربي بعمق، وخاصة في الشعر العربي قديمه وحديثه حتى تتشكَّل لديك حاسة شعرية خاصة بك تثري بها هكيدتك.

٥- في المرحلة الحالية، قراءة الدراسات التطبيقية والتنظيرية التي يتم إجراؤها على الهكيد لا تقل أهمية عن قراءة الهكائد وكتابتها.

٦- وصف مشهد واحد أو حالة واحدة لا يصنع هكيدة، فالهكيدة حضور لشيئين في نفس الوقت يستحضر أحدهما الآخر.

قصائد هايكو

بن سعيد عمر

شاعر من الجزائر

على النهر -
مع الخرير
تُرافقني ورقة ساقطة!.

الكل يكُبُ فيك
من يروي عطشك -
يا نهر!

يا لعذوبة النهر -
يفقدها
حالما يعانق البحر

أنفاس جدي
تسعفها ريح طارئة
في اطفاء شموع الميلاد

بن سعيد عمر

كُلُ زينتِهاَ -
كُحلٌ
و اِبتسَامَة

على ضوء القمر
أسحب منها أنفاسا ،
بلون الفضة

بداية الخريف -
فتاتي
تحجب نهدها عني

طريقي إلى البحر
لا أعرفه سيرا -
سيتكفل النهر بتوصيلي!

ورقة ،
تخلت عنها شجرة
النهر يحتضنها!

لم يتعب النهر من الغناء
مازال خريره
يطربني!

قصائد هايكو

محمد عواد شحادة

شاعر من الأردن

من يعرف ..
كيف يصير الطائر بحرا
والبحر ملاك ..؟؟

القدس بوصلتي ..
وان ضلّ الطريق ..؟
فهي الطريق الى الطريق

ابحث في الحارة
عن طفل يحمل سنارة
لكن .. اين النهر ؟

في عشها الصغير
اشاهد ابتسامة الوطن
كبيرة .. كبيرة

محمد عواد شحادة

في داخلي
الف زهرة .. تحاول الخروج
تبكي دمشق

خلف البحر
يجذبني
أمل ما

في داخلي ..
صورة لشاطىء غريب
وزهرة شامية

استسلم للنوم
احلامي تنتظر قدومي
لا يعرفها احد غيري!

لا تقتلوا الناقة
الريح تعني ما تقول
الريح ديدنها الأفول

من تحت الباب
من ثقب المفتاح
يتسلل البرد الى مخدعي

فلسطين

قصائد هايكو

سامي الحمروني

شاعر من تونس

موج
القمر يطفو
و يغوص

وراء أشجار الصّنوبر
تلهث
السّنة الجديدة

منتصف اللّيل
ثملا
رقّاص ساعة الحائط

غصن اللّوزة
إلى براعم
يتحوّل الحسّون

سامي الحمروني

غصن اللّوز
يورّق الريح
زغب الحسّون

كرقّاص الساعة
تتنوَّم
براعم شقائق النّعمان

مع بزوغ الفجر
يتفتّت اللّيل
خفافيش

الفجر
هديل الحمام يتلاشى
في الضّباب !

مطر مباغت
في المنعرج
إبتسامة بائع المظلات

عيد الحبّ
أتسوّل
وردة

قصائد هايكو

منذر علي

شاعر من سوريا

رجل بدائي
في مغارة قاديشا
يمر أمامي

بمرآة البحيرة
تلقي بنظرتها الأخيرة
عروسة السماء

يشعر بالامتنان
ذكر الأرملة السوداء
نهايته السعيدة

ثوبها الشفاف
يعكسه نور القمر
على شرفتها

منذر علي

من عبّدَ لي الطريق
في ذاك الإتجاه
يدفع مساري عنوةً

في جدار ذاكرتي
وحيداً أفتح قناة إتصال
الى بدايات الربيع

شاخصة عيونهم
على جوانب طريق المقبرة
المستقبل شهيد

إلى حد الفكاهة
تواكبني في عتمة الليل
أفكار مضيئة

بقايا حصاد متناثرة
على حافة درب التبانة
مرئية وقت الظهيرة!

نقار الخشب
لا ينقر من أجل الترف
بل من أجل الحياة.

قصائد هايكو

حسن أبودية

شاعر من فلسطين

على ظهر الكثيب..
سرب نمل ..
يقلد مشية القافلة.

ببطء تغيب الشمس ..
نبقى نحن ..
و تختفي الظلال.

في القدس ..
على الرصيف..
تصلي الحجارة بتحد.

في الحروب الضروس ..
الكل يخسر ..
إلا الكلاب الضالة.

حسن أبودية

يلعن البحر ..
صياد عجوز ..
الشباك مهترئة.

أقدام حافية
من المطر تختبئ ..
طفل .. و هر

عند الحاجز جندي مدجج ..
على السلك الشائك عصفور ..
زقزقته تملأ الآفاق.

بهدوء أرتشف الكأس ..
عاصفة وراء النافذة..
أغص بالمطر.

أوراق شجر جافة ..
ريح في الطرقات ..
الجمر في القلب.

على شجرة الزيتون ..
أياد تقطف الحب ..
وقلوب تزرع الحب.

قصائد هايكو

وائل عيسى

شاعر من سوريا

بين أغصان الدفلى
طفل و قمر
يلعبان الغميضة

قطرة مطر
تمتلئ نافورة الدار
بنكهة النارنج.

سَطْحُ البُحَيْرَةِ
نَوْرَسٌ نَوْرَس
يَنْقُرْنَ الشَّمْسَ.

مقعد الدراسة
القلب الذي رسمت
يحترق مرتين

وائل عيسى

لحظة الغروب
بين صياد ونورس
تضيع الظلال

360°
تطير الفراشات
حول معصمها

وجه عجوزٍ وموقد تنورٍ
يا لِـ جمال اللون الأحمر
تحت الثلج

في حارتي القديمة
شجيرات الياسمين
تبكي الغائبين

مدينة الألعاب
يعود طفلاً
عامل النظافة

يمامة النخيل
تنقر حبة قنبز
وظلي
□□□□□

قصائد هايكو

فتيحة بنزكري
شاعرة من المغرب

أكان ذاك .،
أنين ناي .،
وراء أشجار الحديقة

تستعد للاحتفال .،
شجيرات الأرز .،
أين العصافير .؟

ياهذا الصباح .،
يأتي هادئا .،
نحو الدفلى .

على مياه هادئة .،
تزهو متأنقة .،
زهرة اللينوفر .

فتيحة بنزكري

الحنين. ،
حديقة النرجس. ،
ذكرى جدتي.

الحنين. ،
تغريدة العصافير. ،
أعشاش فارغة.

فوق أشجار الصفصاف. ،
تمر بسرعة. ،
غيوم رمادية.

عبق الخزامى. ،
يجوب أنفاسي. ،
غيابك.

بعد المطر. ،
تشرق الشمس. ،
ونبضي أيضا.

ظلام دامس. ،
موسيقى الرياح. ،
إنقطاع الكهرباء.

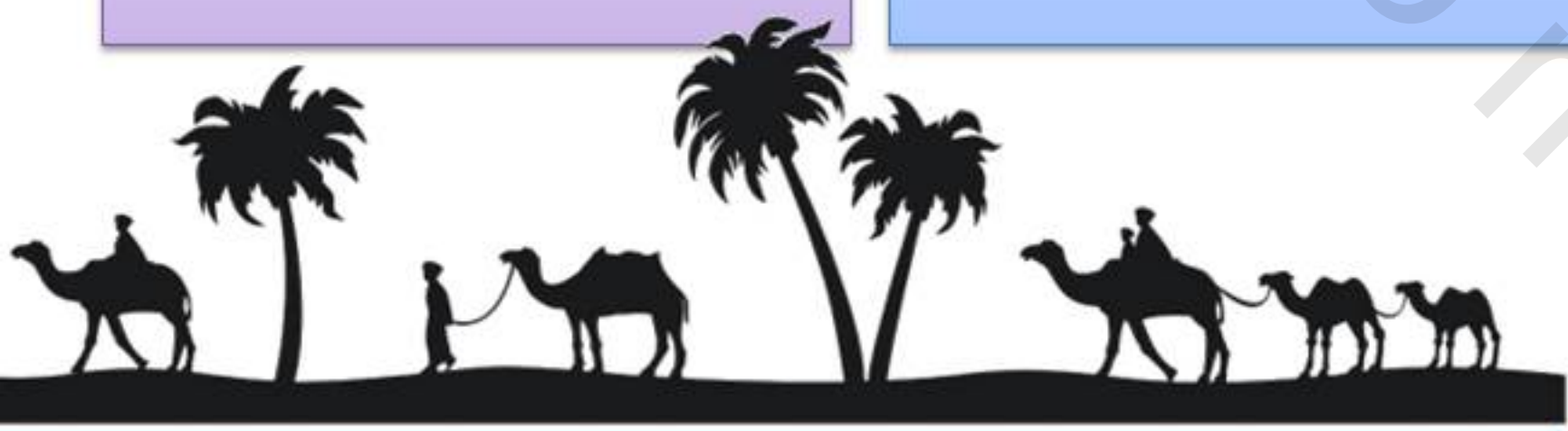

قصائد هايكو

حسن رفيقي

شاعر من المغرب

مخترقة صفحة الماء
تتلقفها سمكة
سنارتي

دوي الرعد-
سقف الكوخ، تهزّه
طرقات برد

هدوء البحيرة-
فجأة تكسره
قفزة شبوط

قبور متشابهة
إلا واحدا
تظله كينا

حسن رفيقي

من شقوق الباب-
تتدفق أشعة الشمس
و عطرها الفرنسي

باحثا عن الدهشة -
على حين غرة
تلدغه أفعى

سحاب متحرك
تتشكل في الأعالي
سلحفاة بطيئة

بكعب حذائها
يرتعش الماء
و قلبي

إنفراج في الأفق-
أسفل الجبل
يغتسل قوس قزح!

قذيفة طائشة
يوقف مسيرها
جرس الكنيسة

قصائد هايكو

علي ديّوب

شاعر من سوريا

وراء الفراشة
طفلي
يقفز كالفراشة

مع قبّعة القش
لا ينقصني
سوى الصوجان

ربع الكأس الأخير
ما زلت أرى
ربع القمر

في اللوحة
طيور النورس
أجنحةٌ فقط

علي ديّوب

سروة مائلة
بسهولة
أعرف اتجاه الريح

على حبل الغسيل
قميصاهما
يكملان الغزل

كوخ مهجور
على زجاج مكسور
ينعكس الشروق

صباحاً ومساءً
لمن تضع الحمرة
سماء الخريف

أنا وأنت كوكبان
عيناك فقط
تجعلنا نضيء

ألبوم الصور
خفّة فراشة
تعود بي الذكرى

قصائد هايكو

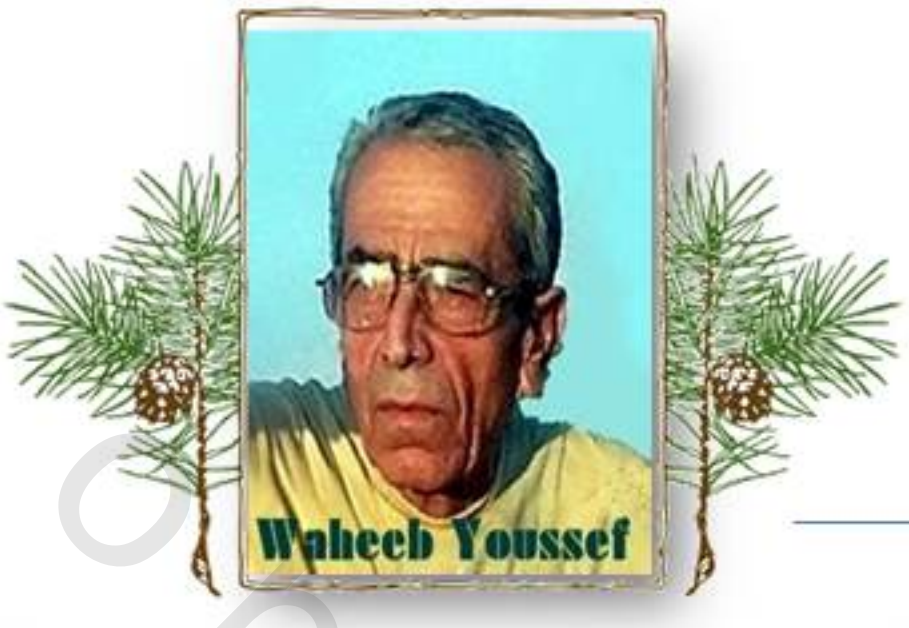

وهيب يوسف
شاعر من سوريا

في حديقتي،
وحده الورد الأحمر
يتلو وصاياه

في الشارع الضيق
ظلام دامس
الأعمى يحمل فانوسا !

بركة الماء الباردة ،
للتو حسناء لا أعرفها
نسبح معا بظلينا

الآن...هنا
على ضوء الشمعة
أنا و فراشة تائهة

وهيب يوسف

مَقْبَرَةُ الشُّهَدَاء ،
تَحْتَ المَطَر
تَرَاتِيلُ الشُّقَارَى

أمَّة تَحْتَرِق ،
عَلى ظِلِ فَرَاشَة
تَنهَمِرُ القَصَائِد !

طَوَفَانٌ مِنَ الصَّمت
عَلَى شَجَرَةِ الزَّيتُون
تَستَرِيحُ الحَمَامَة

قَارِعَةُ الطَّرِيق ،
بَاسِطاً يَدَه
يَستَجدِي الوَطَن

مُستَبَاحٌ وَطَنِي ،
عَلَى مَرمَى حَجَر
فِلَسطِين !

زَمَنُ التِّيه ،
الرَّبِيعُ أيضاً
يَضِلُّ الطَّرِيق

قصائد هايكو

صلاح أبو عباس

شاعر من العراق

لأزهار الجوري
فرع أخر
شفتاك

على ورقة بيضاء
تجلس
كلمات سوداء

المحيطون بك أوراق
يوما ما...سيطيح بهم
خريف العمر

أيام العمر
رويدا رويدا تغيب
الشمس

صلاح أبو عباس

قصائدي ،
في نهاية الصفحة
ثقيلة

..... يحدث :
أن أراك في الحلم
ولا تأتين في الموعد

..... يحدث :
أن أكون مرآتك
وتكسرين ..... قلبي

لا قمر
أسود هذا الليل
وقلبك

ريح صرصر
يجردني من كل معنى
غيابك

قصيدتي
تكشف عن الكثير
ثيابك القصيرة

قصائد هايكو

زويتن الهادي

شاعر من الجزائر

ورقة ورد تتهاوى ،
فراشة تتبعها
فراشتان .

بين الفرح و الحيرة ،
تحلق ،تتلوى ، تتقاطر
سمكة ربانها نورس ..

تصعدين السلم ،
أنا أنزل منه
يا بنيتي .

حسون أجاد و ترنم ،
وردة تمايلت خجلانة
هزت خصرها الألحان

زويتن الهادي

يكتب دون محو ،
على سبورة واحدة
الجنون.

مع نسمات الصباح،
تطير وريقتا الوردة
الفراشة تعود .!

في أعماق البحار ،
صمت أزلي هناك
تبتلع السمكة الصنارة .

على وقع الانين ،
يرافق غطرست الرياح
غصن ايامنا الباكيات .

في مرآة البحيرة
القمر تحفه الزنابق
تقبل خذه النجمات .!.

الحقل المزروع ،
تملؤه آثار أقدام
طفل واحد .

قصائد هايكو

صليبا ماروكل

شاعر في سوريا

حبيس البرد
أتأمل المارة عبر النافذة
عصفور القفص أيضاً

تغص دفاتر مذكراتها
ببقايا زهور ذابلة
حديقتها أيضا

رفرفة فراخ السنونو
تطالب الأم بالمزيد
قلبي .. في لقائها

خلف سياج المخيم
ما عادت تغري
الأطفال
جلجلة أجراس العيد

صليبا ماروكل

ضوء الفجر
أراهم جيدا -
العصافير تزقزق

ثنايا الدروب
تبوح بأسرار لقاءاتنا
أزهار جميلة .

شجرة وقمر
يحرسان جارتي النائمة
أنا أيضا فوق السطوح

خلف الكثبان الرملية
كثبان تسير
القافلة الى اين ؟

قاب قوسين أو أدنى
كاد يجعلني من القطيع
ناي الراعي

من القاع الى القمة
نتبادل النظرات
أغبطك أيها النسر

معرفة الهايكو العربي

تحقيق صحفي

نسيم السعداوي
شاعر وناقد من تونس

عُرّفت المعرفة على أنها الإدراك والوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم. إذن لا مهرب من إسقاط هذا التعريف والتصور العام للإلمام بمعرفتنا بالهايكو العربي. نحن أمام ضرورة الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم بممارسة الهايكو العربي. جرد للموجود بكل ألوانه وأطيافها. وهذا بافتراض أن القارئ ملم بتعريف النمط بمنشأه الياباني وله إطلاع على أدبياته التأسيسية كما سعى إلى ترسيخها باشو وأتباعه. فرضية موضوعية باعتبار كم الحبر الذي سال منذ سنوات وعدد المقالات المعرفة بالنمط المستورد.

كممارس منذ سنوات للهايكو على شبكة الفايس بوك، عايشت معظم تطوراته. انضمامي لجل مجموعات الهايكو العربي خاصة مكنني من أن أكون شاهدا وأحيانا فاعلا ضمن مجهودات جماعية، لنشره، تعميم ممارسته وتطوير نظرية خاصة به كنمط عربي وإثراء ممارسة النقد الأدبي. على شبكة الفايس بوك أكثر من سبعة وعشرين مجموعة وصفحة عامة مختصة بالهايكو. مجموعات تغطي طيف المثقف العربي بين ميولاته وحساسياته الثقافية. مجموعات عادة مفتوحة لكل راغب في نشر إنتاجه ومحاورة أعضاء المجموعة حول اهتماماتهم المشتركة. لاحظت أن لجل المجموعات زيادة على مواظبة أسماء بعينها عليها، خط تحريري يميزها. وهذا أمر عادي لولا استشفاف هوة تزداد عرضا وعمقا مع الأيام بتصور ماهية الهايكو بين عدد من تكتلات المجموعات. اختلاف أضحى حقيقة.

دون السعي للحكم على شرعية هذا الاختلاف، واعتباره خروجا أو انحرافا للممارسة النمط كما يراه مريدو التناسق والوفاق، سنحاول البحث الميداني في طبيعته ومحاولة تدوينه عسى يمكّن الرجوع إليه من فهمه ووضع آفاق إيجابية ترسخ ممارسة وجهدا موحدا.

منهج المقال

اختلاف الممارسة الجماعية مركّب ولكن أرضيته تكمن في تصور ماهية ومعنى النمط. سنستعمل منهجا من أصالتنا العربية للخوض في المسألة. يقول الفراهيدي "ومعنى كلّ شيء محنته وحاله الذي يصير اليه" وبهذا يكون معنى الهايكو العربي محنته وحاله الذي يصير اليه ! فما هي محنته وما هو حاله الذي يصير عليه ؟
ما هي محنة الهايكو العربي ؟

القناديل الثانية

عنونت الفقرة بالقناديل الثانية تكريسا لقولة ابن خلدون والذي كان يسعى الى سماع الرأي من شيخ فقيه ثم يسعى الى آخر يسميه القنديل الثاني ليتلقى رأيا موافقا أو مخالفا. وعليه، توجّهت بالسؤال التالي لعدد من مديري المجموعات والوجوه اللامعة بمجال الهايكوالعربي الفايس بوكي : "لو كان للهايكو العربي محنة فبرأيك ما هي ؟". بقاموس المعاني المحنة بلاء وشِدّة، تجربة شديدة مؤلمة، وخاصّة تلك التي تمتحن القدرةَ على التحمّل. وما يشدّ من هذا التعريف بسياق بحثنا، آخره. امتحان القدرة على التحمل. فلنمتحن تجربة الهايكو العربي !
طبعا قدّمنا تساؤلنا إلى جل الوجوه المعروفة بنشاطها من أجل هايكو عربي أصيل. اعتذر البعض لقلة الوقت ووصلتنا سبع إجابات تمحورت حول موقفين. متفائل ومتشائم. فمنها من عدد المحن ومنها من رسم معالم الأفق.

ملخّص الإجابات

تعتبر الهاكدة الأستاذة عنفوان فؤاد أن محنة الهايكو العربي تتلخص بثلاثة نقاط :

١ــ تعدد الرؤى والتي على إثرها تتوزع المفاهيم والاتجاهات.
٢ــ استنكار بعضهم، كونه لونا دخيلا، وعدم تقبّله كلون هجين أحتضن دون إشكال من باب التجريب، المعرفة، وكسر روتين نمطية التفكير الكلاسيكي.
٣ــ استحضار وتناص نصوص يابانية كلاسيكية مترجمة واتخاذها كقوالب شكلية وبلاغية افرزت خلافا حول مسألتين :
I-مدى شرعية المجاز بالهايكو والنسبة المحددة له.
II-الإيقاع الداخلي والخارجي للنص.

وتختم بقولها : "حتما يمر الهايكو العربي بمحنة ولكنه منحة نعمة ، كونه قدم لممارسيه قفزة نوعية في ممارستهم الأدبية بما يقترفونه من جماليات ودهشة مع كل نص".

• يشير الأستاذ عبد القادر الجموسي الكاتب والشاعر والمترجم ومنظم ندوة " الهايكو العربي" من مدخل حوار الثقافتين العربية واليابانية – جويلية ٢٠١٥ إلى محنة واحدة رئيسية وهي "صعوبة تأسيس قاعدة صلبة لنمط شعري جديد".

• يلخص الشاعر والهايكيست الأستاذ د. سامر زكريا مدير مجموعة هايكو سوريا المحنة في ثلاثة نقاط وهي :

١ – استسهال الكتابة.
٢ – الخلط بين الهايكو وبين الضروبُ الأُخرى من الإبداع العربي الشعري المكثَّف.
٣ – إسقاط خصائص مجتمعنا العرَبيَ (الشخصانيَة، غياب النقد البنَّاء) على التفاعل في فضاء الهايكو.

• .يقول الشاعر والهايكيست الأستاذ محمود الرجبي مدير مجموعة نادي الهايكو العربي، : "المحنة الحقيقية للهايكو العربي، هي في كتاب لا يقرؤون ولا يتوقفون عن الكتابة، في عصر اختفاء القارىء والناقد في نفس الوقت !".

• يعدد الشاعر والهايكيست الأستاذ جمعة الفاخري مدير مجموعة هايكو ليبيا ثلاث محن وهي :

١ – محنة التوصيف الوظيفي للهايكو العربي.
٢ – محنة التلقِّي.
٣ – محنة استسهال البعض له.

• يعدد الشاعر والهايكيست الأستاذ سامح درويش ثلاثة محن :

١ – إستسهال كتابة هذه اللون الشعري.
٢ – عدم الإحاطة بعمقه الجمالي والروحي.
٣ – التحلل النهائي من قواعده ومتطلباته الفنية.

• أما الشاعر والهايكيست الدكتور جمال الجزيري مختص اللسانيات ومدير دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني التي نشرت دواوين لجل الهايكيست العرب، فيحصر في مقال طويل وسديد خصصه للإجابة على تساؤلي(١) خمسة محن :

١ – محنة سيرورة وصيرورة الأدب عند العرب.
٢ – محنة طبيعة جمهور الفايس بوك. جمهور كاتب ولا قارئ.

٣ــ محنة الكتابة التقليدية وغياب التقاليد وتراث للهايكو.
٤ــ محنة غياب متابعة نقدي لما يكتب من هايكو بالعربية.
٥ــ محنة مساوئ ومزايا الواقع الأدبي والكتابي والتعبيري على الفايس بوك.

توليف الآراء

عبر الآراء السالف ذكرها يتبيّن أنّ محنة الهايكو العربي تكمن بعدم معرفته وإدراكه كتجربة جماعية ومسار تعبيري له روادفه خاصة بفضاء الفايس بوك. كلّ متموقع خلف أسوار قناعته، رافض أو متجاهل مسار غيره. هذه الرؤية تمكننا من التفاعل الهادف والواعي مع كل تفرعاته خاصة عبر النقد الذي يؤسس لمختلف مدارسه.

قراءتي للمشهد

بمفترق الطرق المولج لمختلف مواقع شبكة الهايكو العربي، نقرأ على لافتات الطريق ثمانية اتجاهات :

١- اتجاه من يوزعون على ثلاثة أسطر، الشذرة والومضة وإعتبارهما هايكو.
٢- اتجاه من يكتبون شعرا حرا بثلاثة أبيات وإعتباره هايكو.
٣- اتجاه من يكتبون النتفة واعتبارها هايكو. بهذا الإتجاه، نلاحظ زخرا بقطب كتابة نصوص شاعرية سابرة للذات والعشق واعتبارها سنريو، الشكل الثاني للهايكو والمهتم بالمشاعر الإنسانية
٤- اتجاه من يعتبرون الهايكو فزورة بسطرين ويوردون حلّها بالثالث دون السعي إلى تطوير تقنيات صياغتهم واكتساب مهارات تصويرية.
٥- اتجاه من يكتبون هايكو مشهدي دون مجاز لغوي وبعيدا عن فلسفة المنشأ.
٦- اتجاه من يستنسخون الأولين (الأنقياء) ويعتمدون فلسفة التأمل وينتجون هايكو شبيه لحد الفضح بالدرر الكلاسيكية.
٧- اتجاه من يؤسسون لنمط هجين بخصائص الذائقة العربية باحثين عن توازن بين الشروط الكلاسيكية للهايكو وحاجتهم لبهاريْ المجاز والموسيقية الشاعرية.
بكل هذه الاتجاهات، غث وسمين وأسماء لامعة بجودة كتاباتها. لابد لنا الاعتراف بأن روائع ودرر تم نشرها سواء كانت شعر حر قصير بثلاثة أسطر، شذرة، نتفة أوميض موزع على ثلاثة أسطر، هايكو نقي، سنريو أو هكيد (كهايكو يجيز قدرا من المجاز) .وللأسف، تلك محنة المحن. فهي عند ممارسيها برهان شرعية البقاء بمعبد الهايكو. إصرار إصحاب الاتجاهات البعيدة عن ماهية الهايكو على النشر ببعض مجموعات الهايكو المفتوحة دون غربلة، واستغلالهم حاجة المجموعات لكم المشاركين تارة ومبدأ البقاء للأحسن، عند بعض مديريها ومبدأ حق التعلم والاحتكاك عند البعض الآخر هو حسب رأيي السبب في الطبيعة المعقّدة جدا للوضع الرّاهن.

بين الاتجاهات الثمانية المعددة سالفا لا حاجة لنقاش مسألة دعوة أصحاب الاتجاهات الأربعة الأولى لترك معبد الهايكو وحثهم على الفهم بعدم قدرتهم على الصمود داخله. على كل منهم السعي لترسيخ نفسه بنمطه الأم كشكل موجز. المهم أن بقائه بمجموعات الهيكو نشاز إبداعي بحت لا فائدة منه. تشويه لنسقه ومصدر لمغالطات باهضه التكاليف لما تخلقه من خلط عند المتابعين وإهدار للحظة النقدية. بالنسبة للاتجاهات الأربع المتبقية لا حاجة للسعي لإقرار شرعية فريق على آخر، فهي ركائز الخيمة ولا يجب أن نغترّ وننسى بأننا بفجر تجربة الهايكو العربي، وتفصلنا عن صدره سنوات جودة وجهل تام بمآل المشهد.

بانتظار ما يجب والذي فصّلناه سالفا، أعترف بأننا بأرض الواقع ولا نعلم من سيصمد ويبقى ومن سيطغى ومن سيتعايش مع من ما دام لكل اتجاه مريدون وممارسون يتكاثرون يوم بعد يوم. فلغاية الساعة لم نصل لقمة الممكن لنعيش سقوط هذا أو ذاك، ناهيك وأن توقعات المنطق ببقاء المتمسكين بنقاء الهايكو دون غيرهم، ما هي إلا تكهنات ترمي عرض الحائط خاصية فريدة للغة العربية دون سواها وتتلخص في ذائقة ممارسيها. الميول للمجاز لا كضرورة تعبيرية فقط بل كلزومية جمالية راسخة ومكون جوهري لتلك الذائقة بالرغم من تحديث قواميس اللغة وممارسته. حاله الذي يصير عليه !

يقول كاظم عظيمي(٣): "ان عملية الجدل في فهم العمل الفني تقوم على اساس من السؤال الذي يطرحه علينا العمل نفسُه، السؤال الذي كان سبب وجوده. هذا السؤال يفتح عالم تجربتنا الوجودية لتلقي العمل، وتنصهر التجربتان في نتاج جديد هي المعرفة التي يثيرها فينا العمل. وهذه المعرفة ليست كامنة في العمل نفسه، او في تجربتنا وحدها. ولكنها مركب جديد ناتج عن التفاعل بين تجربتنا والحقيقة التي يجسدها العمل".

من منظوري الشخصي أعتقد دون جزم بأن روح الهايكو (بساطته، جماليته، لغته الطفولية، تقنياته التصويرية، حَمله وغايته الدهشة) وإدراكنا له كنمط سهل ممتنع يجعلنا على عكس جل الأنماط الأخرى نمارسه بعمامتين رغم علمنا بأنه ليس كل من كوّر العمامة علاّمة. عمامة الكاتب وعمامة القارئ في نفس الوقت. تناوب سهلته تقنيات التواصل المتاحة خاصة على الفايس بوك. ممارسة جدلية بامتياز. فالشبكة العنكبوتية تتيح لكل ملم بقواعدها التعلم الذاتي والنهل من تجارب الأخرين زيادة على آنية التفاعل والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية. بسوق الكتاب الورقي العربي قد لا يتجاوز عدد كتب دواوين الهايكو عدد أصابع اليد – وإن تكاثرت الكتب الإلكترونية وفي فترة وجيزة وهذه مسألة سنتجاوز هنا جملة وتفصيلا – وبالتالي لا يمكننا الجزم بغياب كلي لقارئ النمط في ضل غياب دراسات موضوعية لحال سوقها [معضلتي توافق العرض بالطلب والتسويق للمجاني].

الطفرة في عدد أزواج الكاتب/القارئ ليست بالنسبة لي، مؤشرا لغياب القارئ. إذ أني أعتبر أن صفة كاتب الهايكو مرحلة – قد لا تكون لازمة – في تكوين القارئ. وهذا نشهده بالنوادي يوميا. فبعد طفرة كمية في بداية الالتحاق بمجموعة، يواصل غالب الأعضاء الاطلاع واستحسان ما يطفو لسطح الإبداع الحقيقي.

تطورت جل أنماط الأدب العربي وخاصة منه المعاصرة على يد أجيال تكوينهم أدبي. جمهور عريض تخرّج من كليات ومدارس بمناهجها وبطريقة أو بأخرى صرح كامل من الموروث الأدبي الشعري والنثري. أما الهايكو ولغاية الساعة، نمط لا يدرّس وحتى أن تكوين جل ممارسيه غير أدبي. تجب الإشارة لـلا تجانس الصارخ بتكوين ممارسي الهايكو العربي. إذ نجد الطبيب والمهندس ورجل القانون والاقتصادي والموسيقار والفنان التشكيلي والطالب والمخضرم ونادرا مختص الأدب ! وهذه حقيقة توفرها البروفايلات على الفايس بوك. فالقلة النادرة ممن لهم تكوين أدبي يساهمون ولو باحتشام خاصة في تصدير التجربة من العالم الافتراضي إلى الواقع عبر تناول التجربة بالدّرس والتدريس بالرغم من عدم إدماجها بالمناهج التعليمية وبالنشر الصحفي الورقي، المرئي والمسموع.

بالنسبة للمتشائمين منا، أذكّر بأن الشعر لا يكتب بقرار فهو موهبة واختيار ولن نختلف حول الهايكو الذي تروضنا بساطته وعمقه. ليس كل من مارسه يجيده وليس الأمر قضية إلمام بشروطه ومعاييره وبالتحكم بلغة الضاد بقدر ما هو بالأساس موهبة واختيار تحتم صقلها المتواصل. اليوم بالساحة على الأقل خمسون اسما جادت وتجود علينا بروائع لا تقل جودة وأهمية من أعمال الآباء المؤسسين للنمط.

حتمية الإعتراف ولو المرحلي بكل تصورات النمط بانتظار فعل الغربلة التاريخية بينها. الغربلة متواصلة ولن تتوقف. قانون البقاء للأصلح فعّال وحاضر بكل ثقله بالنسبة للتجربة الفايسبوكية على صعيدي الإنتاج الفردي وتكريس التصورات الجماعية.

يجزم الأستاذ عبد القادر الجموسي بأن "الهايكو العربي يشكل اليوم حافزا للابتداع وفضاء للتعبير بالنسبة لجيل جديد من الشعراء الذين وجدوا فيه فرصة لصوغ رؤية شعرية تلائم حساسياتهم الراهنة. ثمة وعي ناشئ بضرورة البحث عن بلاغة جديدة وكثافة جديدة. اذا كانت هناك صعوبات فهي تتعلق بشكل طبيعي بصعوبة تأسيس قاعدة صلبة لنمط شعري جديد. والمرحلة الحالية تعكس هذا الهاجس التجريبي. الذي برأيي أخذ يفرز أصواتا لها ميسمها الخاص وكم يتزايد تدريجيا يمكن عبر القراءة الفاحصة والنقد البناء أخذ يتحول الى متن نوعي. أهم الأسئلة تتعلق اليوم بوضع مشروع ترجمة للهايكو من اليابانية وكذلك من اللغات التي يكتب بها في الثقافات الأخرى. وكذلك بلورة متن نقدي يعرف بهذا النمط الشعري من خلال أشكاله وأساليبه".

في تفاعله مع المسألة يخلص الدكتور جمال الجزيري بقوله "المحنة بمعنى الاختبار والابتلاء موجودة ولكنها تتعلق بمستقبل الأدب العربي ومستقبل قصيدة الهايكو ذاتها في الثقافة العربية : وهذه المحنة امتحان لقصيدة الهايكو ذاتها وامتحان للقارئ الذي قد ينفر من كل قصائد الهايكو نظرا لكثرة القصائد الرديئة، ومن هنا تأتي المحنة للنوع الأدبي ذاته، فقصيدة الهايكو أو فن الهكيد قد يفقد مستقبله بسبب انتشار النماذج الرديئة التقليدية".

يقول الشاعر والهايكيست الأستاذ سامح درويش "يتقدم فن الهايكو على رقعة الشعرية العربية المعاصرة لانتزاع موطئ قلم في الذائقة العربية، وقد عرف المشهد الشعري العربي منذ ما سمّي ب "الربيع العربي" المقرصن تنامي إقبال الأجيال الناشئة على ممارسة الهايكو .. ولعل أن تكون لهذه الموجة الواسعة أثارا جانبية يمكن أن تؤثر على تغلغل الهايكو في الذوق الفني العربي، وذلك بسبب استسهال كتابة هذه اللون الشعري، وعدم الإحاطة بعمقه الجمالي والروحي، والتحلل النهائي من قواعده ومتطلباته الفنية. هذا علاوة على المقاومة التي لا زال الهايكو يخوضها ضد الذائقة الجمالية العربية التقليدية لكسب ثقة المتلقي والاعتراف به بوصفه لونا شعريا قائم الذات إلى جوار الشذرة والقصيدة الومضة .. لذا فإنني أعتبر أن الهايكو هو في مرحلة مقاومة لتأكيد وجوده".

تقول الهاكدة الأستاذة عنفوان فؤاد : "حتما يمر الهايكو العربي بمحنة ولكنه منحة نعمة ، كونه قدم لممارسيه قفزة نوعية في ممارستهم الأدبية بما يقترفونه من جماليات ودهشة مع كل نص".
نعلم جيدا قيمة النقد الادبي كممارسة فهو الأساس الذي يرتكز علية العمل الادبي. يقوم النقد بدور أساسي في نجاح العمل الادبي، وارتفاع شأنه وذيوع صيته. فهل يمكننا الجزم بغيابه التام من التجربة الفايسبوكية للهايكو ؟

بأنماط الأدب الأخرى كالشعر الحر والرواية يرجع وجود النقاد لأربعة عومل. الأول تاريخي إذ بين كل أنماط الأدب العربي يعد الهايكو نمطا طفلا لا زال يحبو وينمو لم يتجاوز سن الخامسة وإن طالت مدة حمله كثيرا ! الثاني هو تدريس الأنماط بالجامعات وبالتالي تتعدد أوجه دراستها وتفرز حيزا نقديا لا يستهان به. الثالث هو فتح الصحافة وخاصة الورقية فضاءات نقدية وترويجية للأعمال ومسيرة الأسماء الامعة.

العامل الأخير وهو تكريس. الجودة كنتاج التراكم. وبمجال الهايكو ومقارنة بأي نمط أدبي، نحن نعيش إنتاجا كميا لا مثيل له وموثق يتراكم يوما بعد يوم. وحتى نرى بمعدل بطيء قطعا، بين الحين والآخر، دراسات ومقالات نقدية لعديد التجارب.

وعليه

هذا الاستطلاع لآراء عينة من نخبة ممارسي الهايكو العربي مكننا من رصد تعدد القراءات وتلون الهواجس بالثقافات التكوينية للمستجوبين. تعدد وتلون يصب بكل ثقله بأسس معرفتنا بالهايكو ووعينا بتطورات ماهيته وممارساته – وإن لا تزال طور البناء. وبحساب دقات نبض هذه المعرفة، وبتاريخ يومنا هذا لا يمكن الإنكار بطبيعتها الجدلية وهذه علامة ناصعة ومؤشر سلامة بسلم تقييم بناء كل معرفة.

طبيعة نظرية المعرفة ذاتها في جرد الموجود ودقائق الاختلاف، تمكننا من تعريف الهايكو العربي بتجربة أدبية جماعية مكثفة للممارسات متعددة ومتوازية – بمعنى مجموع ما هو معروف في المجال دون إقصاء والوقوف عند خصائصها ونقاط تنافسها – لنمط الهايكو الياباني. تجربة شعرية مكثفة باعتمادها ونشأتها على شبكة التواصل الإجتماعي الفيسبوك لما تمنحه من سرعة نشر المعلومة وخاصة التفاعل وإبداء الرأي والتقييم. تجربة لفاعليها صفتي الكاتب/القارئ. صفة ضرورية لتكوين حس وذائقة دقيقة يتطلبها النمط. تنمو التجربة بأربعة اتجاهات تُراوح بين قطب نقل وترجمة لمعاير الهايكو الياباني وقطب اجتهاد لتهجين وتطويع ذخيرة شروط ومعايير المنشأ للذائقة اللغوية والواقع العربي. تجربة اتجاهاتها لم ترتقي فرادى ولا جماعة لمستوى الحركة الأدبية للنقص الفادح في منسوب وجودة ممارسة النقد الأدبي الذي لا يزال ببداياته.

لجل أنماط الإيجاز مريدوها. مجموعات الومضة والشذرة والإيبيقراما والنتفة وشعر النانو منتشرة على شبكة الفايس ولا تشتكي من أي خلط حول ماهيتها وأهدافها. والسؤال الذي يثير الحيرة لماذا هذا الكم وهذا التنوع الواعي واللاواعي بماهية الهايكو ؟ إلى متى سيظل سقف الهايكو العربي جامعا لكل ما توزع على ثلاثة أسطر ومتى يكتب للهايكو العربي الخروج من حلقة الجهل بماهيته ؟ خاصة أمام ما يزخر به جل ممارسوه من ثقافة وإنفتاح على كل أشكال التجريب الأسلوبي، الصياغي والسيميائي. تنوع يمنحه تعدد مشارب وتكوين ممارسيه. الإجابة في شبه انعدام متن نقدي صارم ونزيه للنمط. الطفرة في كتابته لم توازيها لا كما ولا كيفا، تجربة نقدية تسمح بترسيخ عديد المسائل التي حسمتها الثقافات الأخرى الحاضنة له منذ عقود. ربما وجب التوقف عند هذه الحقيقة ما يلزم لإدراكها.

انتشرت ممارسة الهايكو بالعالم الغربي قبل ضهور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عبر النشر الورقي وعبر العمل الجمعياتي فنال حقه الجدي في التجذر والتطور والنمو. على سبيل الذكر بأمريكا الشمالية جمعيتان مهتمتان بشأن النمط، نظرتا كفاية لإعطائه الصبغة المحلية والاعتراف له بخصائص تفرده عن هايكو المنشأ طبعا بمواصلة الاعتراف باتجاه الهايكو الكلاسيكي الياباني وذلك باعتبار نفسها محاضن لكل توجهات التجربة بعد تجذيرها.

حتما مكّن الفايس بوك من التواصل بين ممارسي النمط وإيجاز الزمن إلى درجة لا تعقل. فبضعة دقائق يمكن نشر ديوان كامل إلكترونيا ومناقشته في أيام معدودة، مهمة وعمل كان قبل تفشي الوسيلة الإلكترونية، يتطلّب شهورا كاملة وجهدا خرافي. غير أنّه لهذا التواصل مساوئا عديدة وخاصة بعالمنا العربي ، أهمها فيروس المجاملات بكل أطيافها التربوية، القطرية والإنتمائية سواء كانت مذهبية أو إيديولوجية. وبقدر ما استفاد الهايكو العربي من شبكات التواصل الحديثة عليه السعي الجاد لتدارك الخطوات والحلقات المفقودة في تطوره حتى لا يتفعّل معه وفيه قانون التراكم الكمي والقدر.

حسب رأيي الخطوات والحلقات المفقودة هي أساسا :

- حلقة العمل الجمعياتي على أرض الواقع.
- حلقة النقد وربطه بالنشاط الجامعي.
- حلقة النشر الورقي.

فما هي أوجه وأشكال هذا التدارك ؟ أقدّم عشرة اقتراحات مصنّفة بدرجة تعقيد إنجازها مع الإشارة إلى وجوب أن تتظافر الجهود مجتمعة من أجل مقاربة كلية وشمولية للمسألة :

١. خلق مواقع هايكو على الشبكة كنوافذ ومرايا عاكسة لنشاطات وممارسات مجموعات الهايكو على الفايس بوك.
٢. الجدية في تأطير نشر كتاب الهايكو الإلكتروني للأثراء الفعلي لمكتبة الهايكو العربي عبر تشجيع نشر الدواوين ذات المواضيع الموحدة بنصوص الهايكو والتجريب وضرورة افتتاحها بمقدمة نقدية تقدّم العمل وصاحبه وتموقعه بخريطة رؤى ممارسة الهايكو.
٣. التواصل مع الطيف الجامعي القُطري والسعي لخلق نظرية متكاملة للهكيد كنمط عربي أصيل مرتبط بفلسفة الصفا عبر خلق شراكات تعاقدية مع أقسام دراسات الشعر بالكليات العربية التي يزيد عددها على الخمسين مؤسسة.
٤. نقل تجربة مجلة الهايكو العربي لأرض الواقع عبر النشر الورقي واشتراكات بريدية كمجلة دراسات ونقد شبه أكاديمية كخطوة أولى تفتح الباب لمنشورات أخرى.
٥. إسناد جوائز مشتركة بين النوادي الفاعلة على الفايسبوك للبحوث النقدية في نمط الهايكو.
٦. وضع رزنامة لملتقيات عربية راسخة.
٧. التواصل مع الاتحادات والجمعيات العالمية للهايكو.
٨. وجوب اعتماد نوادي الهايكو بالفايس بوك مواثيق واضحة بخصوص خطوطها التحريرية وما تسعى إلى تطويره ونشره حتى لا تتشابه وتعم الفائدة من تواجدها.
٩. إنشاء نوادي، جمعيات واتحادات هايكو قُطرية على أرض الواقع.
١٠. التأسيس عبر مجلس حكماء لجمعية عربية للهايكو يكون لها موقع مرجعي على الشبكة يوفر التعاريف المتفق عليها، المراجع ويوثق وينشر الممارسات الحسنة.

---

(١) تحت عنوان "هل قصيدة الهايكو محنة ؟" موقع http://mqalh.com

)٢ (إبراهيم مدكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤن المطابع الآميرية، القاهرة، ١٩٨٣- ص١٨٧

(٣) في مقاله "العلاقة بين اللفظ والمعنى، من السقراط حتّى علم الهرمينوطيقا" نشر بموقع ديوان العرب.

سلسلة أنتولوجيا الهايكو العربي

عدنان بغجاتي
رؤية شرقية
(١٩٣٤-١٩٩٣)

عبد القادر الجموسي

شاعر وناقد من المغرب

عدنان بغجاتي كاتب ومترجم وناشر من سورية. ولدعام ١٩٣٤. عمل في التدريس. شغل منصب زير التربية عام ١٩٧١. انتخب رئيسا لاتحاد الكتاب العرب عام ١٩٧٣.ترأس هيئة تحرير مجلة الموقف الأدبي، وجريدة الأسبوع الأدبي. كما عمل رئيس تحرير مجلة الآداب الأجنبية حتى تاريخ وفاته عام ١٩٩٣. ترجم في جنس الرواية وأدب الطفل، ونقل مختارات من شعر غارسيا لوركا ورابندرانات طاغور.

أطلق بغجاتي سلسلة "رؤية شرقية" في مجلة الموقف الأدبي ثم في مجلة "المعرفة" حيث نشر في عدد أبريل ١٩٧٣خمسة وأربعين قصيدة هايكو لأبرز الشعراء اليابانيين الكلاسيك أمثال باشو وايسا وأونيتسورا وبوسون وشيكي، مترجمة عن كتاب الباحث الأمريكي بيتر بيلنسون وهاري بن "حصاد الهايكو" الصادر عام ١٩٥٥. وفي عدد يوليوز من نفس السنة، نشر عشرين هايكو أخرى. وبعد مرور أربع سنوات، سيعود لنشر ٣٦ قصيدة هايكو جديدة في مجلة الآداب الأجنبية، في شكل رباعيات مع مقدمة وجيزة بعنوان "ملاحظات حول الهايكو".

يعرّف بغجاتي الهايكو بوصفه "ضرب من الشعر المقتضب الرقيق ينظمه الشعراء اليابانيون منذ مئات السنين. وهو قصيدة تتألف من سبعة عشر مقطعا في ثلاثة أبيات (البيت الأول والثالث خمسة مقاطع والبيت الثاني سبعة) تتضمن غالبا اسم فصل من فصول السنة أو قرينة تدلّ على هذا الفصل يعبر فيها الشاعر عن لحظة من لحظات التأمل أو الفرح أو الخوف أو الدهشة".

تعود صعوبات ترجمة الهايكو برأي بغجاتي إلى طبيعة اللغة اليابانية وخصائص شعر الهايكو معتبرا أنه "من المستحيل ترجمته ترجمة دقيقة محكمة، ذلك أن الهايكو "زاخر بالاقتباسات والتلميحات والتوريات والمعاني المزدوجة، إضافة إلى أن لغة الهايكو، كما يحدث بذلك الذين يعرفون اليابانية، أقرب ما تكون إلى الصياغة البرقية. فهي لا تستخدم أدوات الربط ولا تبين زمن الفعل ولا توضح الضمائر أو دلالات المفرد والجمع".

توّج بغجاتي مشروعه "رؤية شرقية" بنشر مجموع أشعار الهايكو التي قام بترجمتها وذلك في مجلة الآداب الأجنبية يناير ١٩٨٣تحت عنوان "أزهار الكرز" ليعيد نشرها في كتاب تحت نفس العنوان عام ١٩٨٧ ، لعله الأول من نوعه في لغة الضاد.

أزهار الكرز

ترجمة عدنان بغجاتي

ياه ! كوخي الصغير
سقفته حديثا بالقش
إني أرى...
أمجاد صباح أزرق
ايسا

ها هو ذا الربيع من جديد
عصافير الدوري
مرحة في الحديقة
تستحم بضوء الشمس
أونيتسورا

أيتها الفزاعة الغبية!
تماما عند قدميك الخشبيتين
العصافير
تسرق الحب!
يايو

ايتها الفراشات الجميلة
احذري من
رؤوس الصنوبر
في هذه الريح العاتية!
شوسن

اخرجي! اخرجي !
من المستنقعات أيتها الضفادع
واجهي العتمة
وتأملي النجوم!
كيكاكو

كدت أناديك:
تعالي وارقبي معي
هذه الفراشات...
أه! أنا هنا وحدي
تايغي

أيها القمر المتألق للحب!
اصغ للفلاح
تحت ذاك الضوء
يدرس رزه الحبيب
ايتسوجين

حين أدرت رأسي
كان ذلك المسافر
الذي ما كدت أتجاوزه
قد ذاب في الضباب
شيكي

مئات الفروع
تنبت من براعم
الروح الخصبة
ومن الكرمة الواحدة
تشي يوني

ما أكثر حسادها
أوراق السرو
تظل شامخة
تتأمل الموت
شيكو

obeikandl.com

ترتيب النصوص ليس له أيَّة علاقة بأهمية أو جمالية النص أو أهمية الشاعر أو الشاعرة.

obeikandl.com

جمعة الفاخِري

بلا قَصْدٍ ..
تَشُقُّ بُرْتُقَالَةَ الشَّمْسِ ..
قَامَةُ الرَّاعِي الفَارِعَةُ..!!

روائع الهايكو العربي

د. جمال الجزيري

أرضي المتشقِّقةُ
شطرَها الحزنُ
على الأشجار الميتة.

روائع الهايكو العربي

نسيم السعداوي

عيون دون وجوه -
الناجون،
بين أنقاض المدينة !

obeikan.com

روائع الهايكو العربي

سامر زكريا

بلا نَوايا حَسَنَة
اَلنَّمْلاتُ
يَحمِلْنَ القَمح

روائع الهايكو العربي

Sameh Derouich

أمِنْ أوْراقِ الأكاليبْتُوسْ
أمْ مِنْ ظِلالِها علَى صدْرِكِ،
يأْتِي الحَفيف .

روائع الهايكو العربي

محمود الرجبي

سنينُ الوقتِ تنزفُ بالثواني
غامضٌ كوجهِ الشمس
لا أجرؤ أنْ أراني !!

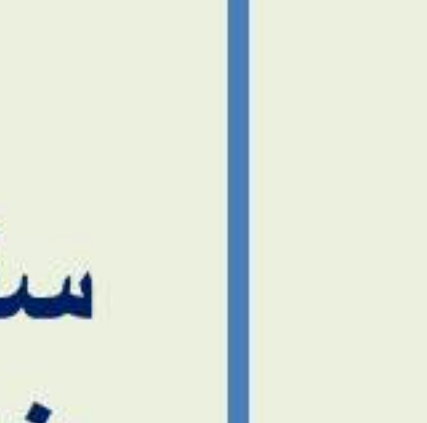

روائع الهايكو العربي

أسامة أسعد

من ليل أمس
هذا القمر
وآثارنا على العشب

obeikan.com

روائع الهايكو العربي

عبد الستار البدراني

شمعة الأمس .،
حتى الآن تكفّن بدمعها .،
فراشة محترقة .!!

روائع الهايكو العربي

ثناء درويش

أيتها السلحفاةُ
سآخذُ غفوةَ الأرنبِ
أرهقتني متابعتكِ

روائع الهايكو العربي

معاشو قـرور

غبار الطحين - مالحة على أشفارها أمي، دمعته الحرّى.

obeikan

روائع الهايكو العربي

مأمون مراد

عندما تُغادِر الفراشات؛ لا تُخطِط ـ للعودة إلى الشرنقة !

روائع الهايكو العربي

Ben Said Omar

الليلة، السماء سقفي
مراح حوشنا القديم
فندق بألف نجمة

روائع الهايكو العربي

Sami Hamrouni

طريق المعبد

أعدّ الحلازين المهشّمة

روائع الهايكو العربي

كنان ابراهيم

بينما أنتظرُكِ ..
ليستْ وحدها تحترقُ
هذي الكستناء !!

روائع الهايكو العربي

Hala Shaar

خشخشة أوراق الملائكة تنتعل أوراق الخريف

روائع الهايكو العربي

محمد طبر

فوق الجبل -
أقرأ خارطة البحر
في عينيك ..!!

روائع الهايكو العربي

حسين المناصرة

الكواكب والنجوم

بصمت تسري في أوردة الليل

روائع الهايكو العربي

نضال حرب

على نافذة السيارة
كم هي سريعة حين تتصل
قطرات الندى

روائع الهايكو العربي

مسعود حديبي

النسمات
تحفظ عن ظهر قلب
تفاصيل الجسد

obeikan.com

روائع الهايكو العربي

فريد الراعي

كأوراق الخريف
مع الرياح
تتبعثر أعمارنا

روائع الهايكو العربي

الأخضر بركة

أصرخ في البئر
يردّ أحدٌ
أسمعهُ أوّلَ مرّة.

روائع الهايكو العربي

قاسم حبابه

في الظلام
أضعت الجسر الوحيد الذي
يوصل ضفتي النـهر

روائع الهايكو العربي

جمال الرميلي

وأنت معي هذه الليلة
يكتملان تماما
البدر وفرحي ..!

روائع الهايكو العربي

Inas Asfari

حينَ المساء
كيف استحالت زرقتكَ سواداً
أيُّها البحر

روائع الهايكو العربي

فريال أحمد

يواعدني عند السّاقية
لا أحد هناك
إلّا أنا وظلّي !

روائع الهايكو العربي

Mahdi Mousa

رياح آذار
تهرب إلى حواف الطريق
أوراق الشجر المتساقطة

روائع الهايكو العربي

obeikan.com

صلاح أبو عباس

في لحظة انتظار
أنا
والساعة نقف،

روائع الهايكو العربي

حسن رفيقي

أي رحيق؟
يجلب فراشة
فوق قبر شهيد

روائع الهايكو العربي

Gusson Nemr Altarchah

يا لدهشتي
أرى هذا اليوم
جميع الفصول.!!

روائع الهايكو العربي

Ayda Tehabsim

أوراق الورد
ورقة، ورقة
أرسم حروفنا !

روائع الهايكو العربي

رجاء السعداني

في كلِّ مساء فراغ كرسيك يقتلني!!

obeikandl.com

روائع الهايكو العربي

Hanaa Hseen

حان قطافك أيتها الشجرة: لَمَ لَمْ تثمري بعد!

روائع الهايكو العربي

Lama Alboufi Hanoun

إلى الشجرة الكبيرة
يطيل النظر
عصفور القفص

روائع الهايكو العربي

سامية بلعباس

تساؤلاتي
عن الزّهرة التي نبتت على القبر-
تَقْطَعُهَا فراشة

Bader Mahfoud

الفراشة التي حطت على ورقة التبغ أسقطت قطرة الندى

روائع الهايكو العربي

عبير قرحيلي

معرض سنوي للأجنحة - بين ثُميرات اللوز الغضة شباك العنكبوت

روائع الهايكو العربي

منذر علي

هجير المواسم
ينحني رأسه أخيراً
عباد الشمس

روائع الهايكو العربي

Ghaith Ibrahim

يمين يسار.. يمين يسار
عيون الشبان جنود ترصد
تنورة الحسناء

Ziad Dwagy

تَنْزعُ اللّثام
وَمُبتسمة تُعيدهُ
قاطفةُ القطن

روائع الهايكو العربي

Latifa Oudouhou

حقل الحناء
في انتظار الشفق
لا تبدو العجوز مستعجلة

روائع الهايكو العربي

Saad Qlemis

بانتظار طُلوعها
النحلة ألتي دَخَلت توّاً
زَهْرَة التوليب ألحَمراء

روائع الهايكو العربي

Zaya Youkhanna

بين النحلة
وزهرة الزعفران
رفة جناح

روائع الهايكو العربي

Milad Dib

أيضا
تحت شجرة الشوك
أستطيع أن أحلم .

obeikan.com

روائع الهايكو العربي

مصطفى مصطفى

يمنةً يسرةً
كراقصة الباليه تسقط؛
ورقة صفراء!!

obeikan.com

روائع الهايكو العربي

Dima Nasser

مع الفجر
تتعرى أغصان توت
كساها الصقيع

روائع الهايكو العربي

Kajo Icho Kajo

مع الفراشات
واحدة سوداء
نملة مُجنّحة !

روائع الهايكو العربي

El Hadi Zouitene

تومض كالنجوم
ثم تختفي،
طيور في ضباب البحيرة !

obeikan.com

روائع الهايكو العربي

مصطفى بلغيات

كم من المسافات قطعتُ!؟
وأنا في مكاني
لأراكَ يا قمر

روائع الهايكو العربي

Layal Ajoub

أقمت لك مكاناً عاليا
عذراً الأماكن المرتفعة تصيبك بالدوار
الأسفل يليق بك

obeikandl.com

بشرى مظلوم

كل هذا المطر
ولم تختلط الوانك
يا قوس قزح!!

روائع الهايكو العربي

Khadija Wannas

النار
التي تحرق اليابس
تحرق الاخضر كذلك.

روائع الهايكو العربي

Fatiha Benzekri

في أسفل الوادي. ،
حيث تسترخي الشمس. ،
أفواج الفراشات.

روائع الهايكو العربي

مريم لحلو

هلعا يرفرف العصفور
في غرفتي
للحظة ضاعت منه السماء

روائع الهايكو العربي

Saliba Maroukel

عبر نافذة القطار
تمر الأشجار سريعا
ذكرياتي أيضاً .

روائع الهايكو العربي

مكتبة
الهايكو
العربي

أرى ما لنْ تَرى !!
صَخِبُ الصمت !!
رائحة الكلام !!
وجهة نظر !!
Mahmoud Al-rajabi
The lonely sparrow
without you

هدية

مكتبة مجلة الهايكو العربي

جمال الجزيري: مواسمُ وُجُوهِي ساعةَ الصِّفْرِ: ١٠٠ هكيدة عربية. قصائد هايكو عربية. ط١، يونيو ٢٠١٥.

http://www.mediafire.com/?9iqd77xyd7ylk6k

" مواسم وجوهي ساعة الصفر" ديوان قصائد هايكو للكاتب المصري جمال الجزيري صادر في يونيو ٢٠١٥ عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني (دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني حاليا)، ويتكون الكتاب من ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط، ويشتمل على ١٠٠ هكيدة عربية بقلم جمال الجزيري مكتوبة بضمير المتكلم لتكمل توظيف ضمير الغائب في كتابة الهكيدة في دوانه "لعنات طبيعتك البائسة" بالإضافة إلى ضمائر أخرى، وتوظيف ضمير المخاطب في ديوانه "هكيدة غادرت المحطة".

هدية

مكتبة مجلة الهايكو العربي

محمود الرجبي: قبل أن أموت: ١٠٠ هكيدة عربية. قصائد هايكو عربية. ط١، يونيو ٢٠١٥.

http://www.mediafire.com/?1okthhrc2kdz44g

" قبل أن أموت" ديوان هايكو للكاتب الأردني محمود الرجبي صادر في يونيو ٢٠١٥ عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني (دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني حاليا)، ويتكون الكتاب من ١١٠ صفحة من القطع المتوسط، ويشتمل على ١٠٠ هكيدة عربية، بالإضافة إلى سيرته الذاتية.

هدية

مكتبة مجلة الهايكو العربية

محمود الرجبي: الوقت ينزف بالرمال: قصائد هايكو وسنريو. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط١، نوفمبر ٢٠١٥.

http://www.mediafire.com/?oo3e4jv1mt6xa15

" الوقت ينزف بالرمال" ديوان شعر للشاعر والقاص الأردني محمود الرجبي، صادر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني في نوفمبر ٢٠١٥. ويقع الكتاب في ٦٦ صفحة من القطع المتوسط ويشمل عشرات قصائد الهايكو والسنريو للشاعر بالإضافة إلى سيرته الذاتية وقائمة بالكتب الصادرة في السلسلة وروابط تحميلها.

هدية

مكتبة مجلة الهايكو العربي:

ليال عجوب – سمفونية على مسرح الحياة - قصائد هايكو. ط١، ٢٠١٥.

http://www.calameo.com/books/003552831fdc4c43a5d7c

"سمفونية على مسرح الحياة " كتاب يشمل مجموعة قصائد هايكو، كتبتها الشاعرة السورية ليال عجوب ، والكتاب صادر عن نادي الهايكو العربي.

هدية

مكتبة مجلة الهايكو العربية

جمال الجزيري: روحي تُبْحِرُ في الملكوت: ١٠٠ قصيدة هايكو. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط١، فبراير ٢٠١٦.

http://www.mediafire.com/?23yn3gpo85pab39

" روحي تبحر في الملكوت" ديوان شعر هايكو للكاتب المصري جمال الجزيري صادر في فبراير ٢٠١٦ عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، يتكون الديوان من ١٧٠ صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على ١٠٠ قصيدة هايكو للشاعر، ويشتمل الديوان أيضا على سيرة الكاتب وروابط تحميل كتبه السابقة، بالإضافة إلى قائمة بالدواوين الصادرة في السلسلة وروابط تحميلها.

هدية

مكتبة مجلة الهايكو العربي:

عبد الستار البدراني – باتجاه النبض قريبا من عبق التنهدات - قصائد هايكو. ط١، ٢٠١٥.

http://www.calameo.com/books/003552831d9e87feeee5b

"باتجاه النبض قريبا من عبق التنهدات " كتاب يشمل مجموعة قصائد هايكو، كتبها الشاعر العراقي عبد الستار البدراني ، والكتاب صادر عن نادي الهايكو العربي.

مجلة الهايكو العربي

مجلة أدبية تهتم بقصائد الهايكو وتصدر فصليا

مجلة فصلية تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

Arabic Haiku
Magazine

السنة الأولى - العدد الثالث - تموز ٢٠١٦

obeikandl.com